دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة

دراسة مطبقة على الأخصائيين العاملين بدور التربية بمنطقة مكة المكرمة

د. خالد بن سعود الشريف

أستاذ خدمة الفرد المشارك

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى

ملخص البحث :

تلعب قيم المواطنة دوراً هاماً في تشكيل دوافع الفرد نحو الانجاز وتحقيق التنمية التي ينشدها المجتمع، فضلاً عن اعتبارها دعامة أساسية في عملية تحديد الأدوار الاجتماعية لأفراد المجتمع، بل أنها أيضاً تحدد الكيفية التي تؤدي بها هذه الأدوار مما يسهم في الحفاظ علي البناء الاجتماعي، لذا فإن المجتمعات دائماً في حاجة إلي تنمية وتدعيم قيم المواطنة لدى فئات المجتمع المختلفة حتى يكتب لها الاستقرار والنماء معاً.

كما أن استراتيجية الرعاية الاجتماعية لفئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة من المتوقع أن تهدف الى تقديم برامج لاحتوائهم ومساعدتهم ليصبحوا عناصر بناءة في تنمية المجتمع، والتركيز على تنمية قيم المواطنة لديهم مما يساهم على التكيف والتعامل بواقعية مع الظروف المرتبطة بهم كفئة من الفئات ذات الظروف الخاصة بالمجتمع.

وقد تحددت مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي بدور التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة، وتحديد الأسس التي تسهم في تدعيم دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى تلك الفئة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار التربية الاجتماعية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة ودار التربية الاجتماعية لرعاية الأيتام بجدة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية عينة الدراسة يتم بمستوى جيد، كما أبرزت نتائج الدراسة أن هناك ثمة معوقات تؤثر علي دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدي الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية عينة الدراسة، وأن هناك المزيد من الحاجة لمواجهة تلك المعوقات التي تحول دون تحقيق نتائج ايجابية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام من ذوي الظروف الخاصة والارتقاء بمستوى فاعلية دور الأخصائيين الاجتماعيين في هذا الشأن .

وخلصت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة يرتكز على المداخل والنماذج العلمية والنظرية لمهنة الخدمة الاجتماعية ونتائج الدراسة الراهنة وما أسفرت عنه من محددات يمكن الانطلاق منها في هذا التصور .

Abstract:

Citizenship values play an important role in shaping the achievement motivations of individuals and the fulfilment of the society's development aspirations. Moreover, such values stand as a significant factor in determining social roles and how these roles are played in a way that guarantees stability of the social structure. Societies are, therefore, in a constant need to develop and promote citizenship values among its different social units to ensure their stability and development .

The social welfare strategy towards unknown parents' orphans is expected to provide them with programs that would help them to become effective elements in social development. Promoting citizenship values among them will help in realistic understanding of their circumstances as a social unit with special circumstances .

This study attempts to show the role of the social worker in promoting citizenship values among unknown parents' orphans and explain the factors that would help them in achieving that goal. It employs a descriptive-analytical approach based on a comprehensive full coverage survey of all social workers at Makkah and Jeddah orphanages.

Results of the study show that the role of the social worker in promoting citizenship values among unknown parents' orphans is acceptable, although not without some obstacles that influence their performance and need to be confronted.

The study came out with a proposed plan to enhance the role of the social worker in promoting citizenship values among unknown parents' orphans. The plan is based on the scientific models and approaches of the profession of social work and the results of the current study that lay the foundations upon which it departs .

أولاً : مدخل وتحديد مشكلة الدراسة :

المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني بصفة خاصة ومشروعات الإصلاح والتطوير الاجتماعي بصفة عامة، ويفسر ذلك ما تتناوله هذه القضية من اهتمام علي المسارات التشريعية والتربوية والسياسية ولقد أنتجت أطروحات الفكر في مختلف دول العالم العديد من الرؤى حول مفهوم المواطنة ومبادئها – حقوقها وواجباتها ، تنوعت بتنوع مبادئ الفكر ونظريات السياسة .

لذا حظيت قضية المواطنة على اهتمام العديد من الباحثين ويرجع ذلك لأهميتها من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يتكشف من أخطار العولمة، ومؤسساتها، وهذا لا يعني أن الحل يكمن في الانكفاء على الذات، والابتعاد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة، إنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف، والقيم، والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية .

فالبحث عن الهوية والانتماء، غريزة فطرية يحتاجها كل إنسان، وعادة ما ينسب الإنسان لأبيه وأسرته ومن ثم لوطنه وعقيدته. ومنظومة التفاعل الايجابي بين هذه الانتماءات بحيث تخدم كل واحدة منها الأخرى بما يحقق مصلحة الجميع ورفاهيته، وتشكيل وعي المجتمع فيما يخدم علاقة الإنسان بنفسه وبيئته وعالمه.

وفي خضم الثورة المعرفية والتي أدت إلى بث مخرجاتها من الدول المتقدمة إلى الدولة النامية حاملة معها تقاليد وثقافات تلك الدول، والتي قد تخالف قيم وثقافات الدول الفقيرة، كذلك تداعياتها التي تحاول إزالة الحدود ومحو قيمة الانتماء بدعوة أن العالم قرية صغيرة، دون النظر إلى خصوصية كل دوله بما تحمله من تقاليد وعادات تميزها عن غيرها.

وترتيباً على ما سبق ظهرت العديد من المشكلات مثل العنف والتطرف والإرهاب والخروج على النظام والقانون وتهديد الأمن المجتمعي، كما ظهرت سلوكيات أخرى تعبر عن السلبية واللامبالاة، وعدم المشاركة ، وضعف الشعور بالانتماء، وضعف الوعي بالقضايا المجتمعية وقلة الوضوح الفكري والرغبة في الهجرة، وسهولة التعرض لعمليات الاستقطاب من قبل جماعات الرفض للمجتمع المدني.

وتلعب القيم دوراً هاماً في تشكيل دوافع الفرد نحو الانجاز وتحقيق التنمية التي ينشدها المجتمع ، فضلاً عن اعتبارها دعامة أساسية في عملية التحديث ، فالقيم لها دورها في تحديد الأدوار الاجتماعية لأفراد المجتمع، بل أنها أيضاً تحدد الكيفية التي تؤدي بها هذه الأدوار مما يسهم في الحفاظ علي البناء الاجتماعي ، لذا فإن المجتمعات دائماً في حاجة إلي تنمية وتدعيم قيم المواطنة لدى فئات المجتمع المختلفة حتى يكتب لها الاستقرار والنماء معاً (الربيدي، ٢٠٠٤م:٧٦٠) .

وتعتبر فئة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة من أكثر فئات المجتمع حاجة إلى تعميق وتنمية قيم المواطنة ، والعمل على توفير الخدمات التي يحتاجونها في مؤسسات متخصصة ، وفق خطط علمية مدروسة وبرامج يتم تنفيذها من خلال المهنيين والمتخصصين في أنشطة ومجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة ، فاليتيم من ذوي الظروف الخاصة يعيش داخل المؤسسات الإيوائية ضمن دائرة من الأسئلة المحيرة "من أنا؟ وكيف أتيت هنا؟ وأين أسرتي؟ وهل اسمي صحيح؟ ولماذا ليس لدي كبقية الناس أم وأب وأخوة؟".. ويكبر فتكبر معه هذه الأسئلة وتزداد معاناته تجاه هويته وذاته وعدم شعوره بالانتماء.

ولما كان المجتمع يحتاج إلي كل فئاته وطوائفه لتحقيق التنمية المنشودة فإن فئة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة تخضع لعملية تأهيل بدور التربية الاجتماعية ، والتي تتضمن برامج وأنشطة متنوعة ، تهدف إلي غرس مجموعة من القيم التي تجعل هؤلاء الأيتام من ذوي الظروف الخاصة أكثر تكيفاً وانتماءاً لمجتمعهم ، ويقوم علي هذه البرامج مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين الذين

يسند إليهم غرس هذه القيم بما يؤثر في إعداد وتقديم الأيتام كمواطنين صالحين يتمتعون بقدر من المواطنة تمكنهم من الاسهام بفاعلية في الحياة الاجتماعية ورقي وتقدم المجتمع.

حيث يكتسب الفرد القيم الاجتماعية من خلال الوسط الذي يعيش فيه سواء كان أسرة أو جماعة أو مؤسسة أو مجتمع ، ويظهر تأثير هذه القيم في السلوكيات التي يقوم بها الفرد مرغوبة أو غير مرغوبة ، لأن هذه القيم تمثل موجهات وقواعد ومعايير لهذه السلوكيات (الشيدي، ٢٠٠٤م: ٧٣٠) .

وتتناول المهن والعلوم الاجتماعية والتربوية دراسة جماعة الأيتام بوصفهم من الفئات الخاصة في المجتمع مما يحتاجون إلى اهتمام تربوي ، ونفسي ، واجتماعي يساعدهم على الاندماج في المجتمع ، وتجاوز ظروف اليتم وفقد الأسرة الحاضنة لانطلاقه ونشاطه الاجتماعي ، إن فقدان الأب أو الأم ، أو فقدان الأبويين يؤدى إلى ضغوط نفسية قوية على الفرد قد تمنعه من الاستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن إذا لم يجد اليتيم اليد التي تمسك به وتساعده على تجاوز هذه المحنة والوصول به إلى بر السلوك السليم والعمل المنتج .

وعندما يوضع هؤلاء الأيتام في مكان ونعزلهم عن المجتمع ، فالذي يحدث هو أنهم يشعرون أنهم مختلفون عن بقية المجتمع ، وهذا قد يولد لديهم شعور بالكراهية ، والحقد على المجتمع ويشعرون أنهم غير منتمون له ، وهذا بدوره يؤدي إلى أنهم قد يصبحوا غير متوافقين نفسياً ، وتكون احتمالية وجود سلوك مضاد للمجتمع ، وفي هذا الصدد تؤكد نتائج بعض الدراسات على تأثير القيم على الأطفال الأيتام وعلى ارتباطهم وانتمائهم لمجتمعهم (Ainsworth, Filmerm 2002:474).

وفي ضوء هذا التصور، فإن إكساب ثقافة المواطنة وتنشئة اليتيم على مبادئها ومفاهيمها وقيمها يتطلب تأسيسها العمل على نشر ثقافة نظرية ، وقيم للسلوك تتكامل وثقافة المواطنة بما هي ثقافة حقوق وواجبات ومسؤوليات ، إنها ليست تربية معارف للتعلم فقط ، وإنما هي تربية قيم للحياة والعيش ؛ ولاشك من أن الأيتام لا يريدون أن يتعلموا قيم المواطنة ، فقط ، وإنما أن يعيشوها في تعليمهم

وحياتهم حتى تكون لها أكبر فائدة عملية بالنسبة لهم، ولا يمكن استخدامها، إلا بعد معرفتها ومعرفة الوسائل الكفيلة بضمان احترامها.

هذا ويشير الباحث إلى أن مهنة الخدمة الاجتماعية تُعد من المهن والتخصصات الإنسانية الموجودة بالمجتمع والتي تهتم بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة المشكلات وإشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم وتحقيق التوافق بين الفرد والجماعة وبين البيئة التي يعيش فيها. لذا كان لازم عليها أن يكون لها إسهام كبير في مواجهة مشكلات فئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة وإشباع حاجاتهم الإنسانية والاجتماعية والحياتية المختلفة، وذلك في إطار العمل على تحقيق المتطلبات المعيشية الاجتماعية والصحية والتعليمية والتربوية والاقتصادية والترويحية لهم وفق أسس علمية تسهم في تعميق مفهوم المواطنة لدى فئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة وتنشئة الطفل اليتيم متشبعاً بالقيم الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان المتمثلة في حقه في الرعاية الصحية ، والتعليم ، والحرية ، والكرامة ، والمساواة ، والتسامح ، والملكية ، الحماية العقلية والمعنوية، القادر على ممارستها في سلوكه اليومي من خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق غيره ، والقيام بمسؤولياته وواجباته. وذلك من خلال أهداف علاجية ووقائية وإنشائية يمكن تحديدها فيما يلي :

١- أهداف علاجية :

تهدف إلى رعاية اليتيم ومعالجة المشكلات التي تواجهه والتي تسبب له الألم والقلق والاضطراب ، ومعرفة أسبابها والعمل على إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدتها، فاليتيم الذي يحصل على العناية والرعاية والحب والحنان يشعر بالراحة والطمأنينة ويعيش سوّياً في عواطفه وفي شخصيته ، أمّا في حالة الحرمان فأنّه لا يصبح سويّاً وقد يلتقطه بعض المنحرفين فيوجهه الوجهة غير الصالحة فيصبح عنصراً ضاراً في المجتمع .

٢-الأهداف الوقائية :

وتتضمن الأنشطة والجهود التي تبذل للتعرف على المناطق الكامنة والتي يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على اليتيم سواء داخل المؤسسة أو المجتمع بصفة عامة، مما يجعله يشعر بالاغتراب عن المجتمع المحيط به وعدم إحساسه بالانتماء، في محاولة لمنع ظهور المشكلات التي يمكن أن يعاني منها اليتيم مستقبلاً أو التقليل منها إلى أدنى حد ممكن، أي أنها جهود مهنية تسبق حدوث تداعيات سلبية وتعد للتعامل معها سلفاً وليس بعد وقوعها.

٣ - الأهداف الإنشائية :

بهدف المساهمة في تقليل الفاقد المادي والبشري في تقديم الرعاية الاجتماعية لفئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة كما تتجه تلك الأهداف نحو تنمية قيم المواطنة والانتماء والولاء للوطن وانتساب اليتيم له مع بذل كل ما فيه مصلحة وطنه. ويتم ذلك من خلال تطبيق الأسس العلمية في التربية والتنشئة الاجتماعية التي تحاول تربية الطفل اليتيم على تمثل وتبني بعض القيم والمبادئ السياسية والقانونية والمعرفية لمفهوم المواطنة ، لتنعكس في سلوكياته وعلاقاته بالآخرين داخل الفضاء العام المشترك " الوطن ".

وعلى ذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي بدور التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة ، وتحديد الأسس التي تسهم في تدعيم دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة تلك الفئة.

ثانياً : الدراسات السابقة وأهمية الدراسة :

في إطار اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الأيتام ذوى الظروف الخاصة وسعيها لتدعيم ممارستها في الارتقاء بالخدمات المهنية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل بدور التربية والمؤسسات الايوائية للأيتام

ذوي الظروف الخاصة، فقد أجريت العديد من الدراسات البحثية، وفيما يلي عرض لبعض الدارسات التي توفرت للباحث وتتلاقى مع القضية البحثية للدراسة الراهنة :

- دراسة "ناهد حلمي" (حلمي، ناهد، ١٩٩٦م): والتي أوضحت النقص الشديد في أوجه الرعاية المقدمة لأطفال المؤسسات الإيوائية، حيث يتعرضون للمشكلات النفسية والانفعالية مما يجعلهم عرضة للإحساس بالنقص وانخفاض تقدير الذات وعدم النمو النفسي والاجتماعي السليم نظرا لعدم قيام المؤسسات الإيوائية في كثير من الأحيان بدورها في تقديم أساليب الرعاية الملائمة لهم مما يؤثر على عمليات التنشئة الاجتماعية ويقلل من فرص النمو السليم لهم .

- دراسة " كارلا " (Magill, Carla, 1998): وقد أشارت إلى أن الطفل مجهول النسب "اللقيط" يعاني من مشكلات نفسية تتمثل في القلق والاكتئاب والعدوانية، وتدني مفهوم الذات كذلك يعاني من مشكلات اجتماعية تمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية والانسحاب من الحياة الاجتماعية.

- دراسة " حوامدة، مصطفي " (حوامدة، مصطفي، ١٩٩٩م) والتي أكدت علي أن مشكلات الأيتام بدور التربية تتركز في عدم الالتزام وضعف علاقاتهم مع الآخرين والحذر منهم ، وصعوبة التكيف المهني والمدرسي ، والنبذ الاجتماعي و الذي يؤدي إلى فقدان الهوية والتي تحتاج إلي تدعيم الانتماء لديهم.

دراسة " فهمي، محمد" (فهمي، محمد سيد، ٢٠٠١م) فقد أكدت علي أن العلاقة التأثيرية للأخصائي الاجتماعي مع العميل لها دور رئيسي في دعم انتمائه الوطني في ظل العولمة ومدي تأثيرها علي تدعيم قيم المشاركة الاجتماعية والسياسية ودعم الهوية الوطنية والنظام الاقتصادي بما يؤدي في جملته إلي دعم الانتماء الوطني للفئات المستهدفة .

- دراسة " عبدالعظيم، صفاء" (عبدالعظيم، صفاء، ٢٠٠١م) والتي أوضحت نتائجها أن استخدام أخصائي الجماعة لأسلوب القدوة الحسنة يمكنه من تقليل العنف عند الفئات الخاصة وذلك من خلال تعديل اتجاهاتهم وتنمية طموحهم

وتكوين خبرات إيجابية لديهم وتعلمهم أسلوب حل المشكلات بما يسهم في تقليل العنف لديهم وزيادة ارتباطهم بمحيطهم الاجتماعي والبيئي .

- دراسة " بارتا تورني"(Purta, Torney, 2002) فقد أكدت علي أن المدارس كمؤسسات تعليمية وتربوية تحقق نتائج ذات أفضلية في تدعيم واجبات المواطنة ، وذلك من خلال تنمية إدراك الطلاب مفاهيم المواطنة وزيادة معارفهم بحقوقهم وواجباتهم والذي يتحقق من المناهج الخاصة بذلك ، فضلاً عن الأنشطة المدرسية التي تدعم هذه الواجبات والتي يشرف عليها الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل بالمؤسسة التعليمية.

- دراسة " باتركيا "(Particia, Ludick, 2002) والتي أثبتت أن للتعليم ضرورة في عمليات التنشئة الاجتماعية من خلال مجموعة القيم التي يمكن نقلها للطلاب والتي تنمي إحساسهم بالمواطنة لديهم ، ومن ثم تزيد من فرص إعدادهم ومشاركتهم داخل المجتمع بمختلف أنشطته وبرامجه .

- دراسة " خليفة" (خليفة، عاطف،٢٠٠٢م):حيث أكدت نتائجها على أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية أدى إلى مواجهة بعض من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال الأيتام، كذلك أدى التدخل إلى زيادة مشاركة هؤلاء الأطفال في الأنشطة وزيادة الانتماء لديهم وتعديل السلوك العدواني.

- دراسة " تانج" (Tang, Alice, 2004) علي أن السلوك الديمقراطي يقوم علي المكونات الخاصة بالمواطنة والذي يحتوي علي الاتجاه نحو الحريات وتحقيق العدالة والمشاركة العامة وتحمل المسئولية والاهتمام بقضايا المجتمع ويجب أن يدعم هذا السلوك لدي سكان المجتمع بكل فئاته من خلال تدعيم هذه المكونات سالفة الذكر والتي تعني تنمية المواطنة لديهم .

- أما دراسة " بترسون"(Peterson, Seligman, 2004) فقد توصلت إلي أن ضعف الشعور بالانتماء لدي الفرد وشعوره بالاغتراب يؤدي إلي ظهور بعض السلوكيات المرضية ومنها النزعة الفردية والعجز وفقدان الإحساس بالجماعة ، ويحتاج ذلك إلي تنمية شعوره بالولاء والانتماء حتى يتخلى عن هذه السلوكيات .

- دارسة " جاكلين"(Jacquelyn, Pennings, 2005): حيث أشارت إلى أن الحرمان من الأم وخصوصا في السنوات الأولى من عمر الطفل يؤدى إلى العديد من المشكلات والتي تظهر على سلوك الطفل فيما بعد، حيث إن للحرمان من الأم تأثيرا كبيرا في أن الطفل دائماً يحاول الانسجام في كثير من المواقف ورفض المحيطين به، أما عندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة يظهر عليه الشعور بالحزن والاكتئاب والانعزال وفقدان العلاقات مع الآخرين، وأوضحت الدراسة أهمية تنشئة الأيتام تنشئة اجتماعية سليمة، وكذلك في إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية مما يؤثر في تشكيل شخصية اليتيم وإكسابه المهارات للتفاعل مع الآخرين والاندماج في المجتمع، حيث إن حرمان اليتيم من الرعاية الأسرية يؤثر تأثيرا سلبيا على شعوره بالانتماء ومن ثم في تشكيل شخصيته بشكل سلبي تجاه المجتمع.

- دراسة " العيسوي" (العيسوي، عبدالرحمن، ٢٠٠٥م) فقد توصلت إلي أن الرعاية البديلة للفئات الخاصة على أسس علمية تحقق إعادة التكيف وتحسين السلوك العدواني لديهم، وذلك من خلال مجموعة من الوسائل والأنشطة الترفيهية وغيرها من البرامج التي تنمي لديهم قيم المواطنة والانتماء، بما يؤهلهم للخروج من المؤسسة .

- دراسة " هاسندروف" (Hausendrofm Analyzing, 2006) أن الطلاب من فئة الأيتام يحتاجون إلي زيادة معارفهم فيما يرتبط بحقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع ، نظراً للنقص في هذا الجانب لديهم ويؤثر ذلك علي شعورهم بالانتماء والمواطنة ومشاركتهم واندماجهم في المجتمع .

- دراسة " داود" (داود، عماد حمدي، ٢٠٠٧م) علي ضرورة التركيز على فهم ثقافة المواطنة التي تتضمن ثقافة المشاركة السياسية وثقافة تحمل المسئولية الاجتماعية، وقد أكدت الدراسة كذلك على ضرورة الإلمام بخصائص المواطنة والتي تتضمن ثلاثة أبعاد يتمثل البعد الأول في: الإلمام المعرفي بمؤسسات المجتمع والوعي بحقوق المواطنة وواجباتها ويتمثل البعد الثاني: في الخصائص الوجدانية مثل

إتاحة الحرية والعدالة والمساواة واحترام آراء الآخرين، وتدعيم الاتجاهات الايجابية نحو المجتمع وتدعيم قيم الولاء والانتماء، أما البعد الثالث: فيتمثل في الخصائص المهارية والتي تعني القدرة علي المساهمة الفعالة في بناء المجتمع والقدرة علي طرح القضايا الملحة والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية.

- دراسة " سنثيا ويبر" (Cynthia, Weber, 2008) إلي أن المواطنة الأمريكية تمر بخطر داهم في الآونة الأخيرة ، ويجب إعادة تصميمها ولذلك تطرح الدراسة تساؤل مؤداه ما مبادئ تصميم المواطنة المتحررة العصرية ، وتوصلت الدراسة إلي أن توفر عنصر الأمان للمواطن يعد أهم مبادئ الشعور بالمواطنة العصرية .

- دراسة " جيني شيا" (Jenny, Chia, 2008) إلي أن توافر عنصر المساواة بين كافة فئات المواطنين في الدولة الواحدة وحتى ولو من جنسيات مختلفة يعد عنصر مهم في تحقيق المواطنة ، حيث أكدت الدراسة إلي فشل سياسات التوظيف والتأمين الصحي العام لعدم تلبيتها احتياجات الأقليات، ولعل ذلك يؤثر علي الاقتصاد الأمريكي بما تسهم به تلك الأقليات بشكل ملحوظ .

- دراسة " قاسم، محمد، وبدر " (قاسم، بدر، ٢٠٠٨م) والتي أكدت علي أن تعزيز الانتماء للجماعة يؤدي إلي تدعيم الانتماء لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن برامج الخدمة الاجتماعية تزيد من فاعلية تأكيد الذات والقدرة علي العمل واكتساب المهارات مع زيادة القدرة علي الاندماج في المجتمع .

- دراسة " السويهرى" (السويهري، علي عبدالله، ٢٠٠٩م): والتي هدفت إلى تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة، والتي أوضحت نتائجها أن الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية مثل السلوك العدواني، السرقة، الكذب، والخوف، الشعور بالوحدة النفسية، وعدم الرغبة في الاحتكاك بالمجتمع الخارجي وتكوين علاقات اجتماعية مع أفراده خوفا من الافصاح عن هويتهم، حيث يشعرون الاغتراب وعدم الانتماء للمجتمع.

وفي ضوء ما سبق وما أوضحته نتائج الدراسات السابقة يمكن بلورة مجموعة من النقاط الأساسية تبين أهمية الدراسة الراهنة وذلك فيما يلي:

- أن استراتيجية الرعاية الاجتماعية لفئة الأيتام ذوي الظروف الخاصة يجب أن تهدف تقديم برامج لاحتوائهم ودمجهم كعناصر بناءة في تنمية المجتمع. والتركيز على تنمية قيم المواطنة لديهم مما يساهم على تعاملهم بواقعية مع الظروف المرتبطة بهم كفئة من الفئات ذوي الظروف الخاصة بالمجتمع.

- توضح الدراسات الميدانية إلى أن الواقع المعاش يشير إلى تعرض الأيتام ذوي الظروف الخاصة لكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية تلك التي تعوق بدورها أهداف الرعاية المنشودة لهم من قبل المؤسسات المهتمة برعايتهم، ومن ثم تؤثر على تفاعلهم مع محيط مجتمعهم وشعورهم بالمواطنة والانتماء لمجتمعهم.

- أن تنمية قيم المواطنة لدى فئات المجتمع بصفة عامة وفئة الأيتام من ذوي الظرف الخاصة تكمن أهميتها في ممارسة السلوك الديمقراطي بإيجابية نظراً لتكوين معارف لديهم خاصة بحقوقهم وواجباتهم نحو المجتمع ويتضح ذلك في سلوكياتهم تجاه القضايا والمشكلات باختلاف أنواعها .

- أن تنمية قيم المواطنة تحتاج إلي جهود من مؤسسات المجتمع لنشرها وخاصة تلك التي تتعامل مع قطاعات عريضة من الشعب ، أو تشترك في عمليات التنشئة والتربية، فهي مبادئ وأخلاقيات وقيم تشكل الأفراد داخل المجتمع .

- أن المواطنة لها أبعاد متعددة وعناصر تختلف من دراسة لأخرى إلا أنهم اشتركوا في أن المواطنة تتكون من الولاء والانتماء والمشاركة والحرية والواجب والحق وكلها تعد مكونات للمواطنة.

- أن هناك علاقة بين جملة ما يحصل عليه الفرد من خدمات من مؤسسات المجتمع وشعور الفرد بالمواطنة وهذه العلاقة طردية لأن الحقوق ترتبط بالواجبات ومقدار العدالة الاجتماعية بالمجتمع .

- أن الأيتام من ذوي الظروف الخاصة يجب أن يزداد الاهتمام بهم من خلال البرامج والأنشطة وتوفير القدوة الحسنة داخل المؤسسات الخاصة بهم حتى يتم تأهيلهم ونبذ السلوك العدواني لديهم الذي يتكون من خلال حرمانهم من حياتهم الطبيعية .

- أن الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين لدورهم تسهم في إكساب فئات المجتمع سلوك المواطنة في مجالات متعددة وذلك من خلال إكسابهم بعض الأبعاد الخاصة بالمواطنة وتحقيق الانتماء الوطني لهذه الفئات، وهذا يؤكد على أهمية دورهم بدور ومؤسسات رعاية الأيتام لتذليل المعوقات التي تواجههم وزيادة مشاركتهم في الأنشطة وزيادة الانتماء لديهم وإكسابهم قيم وسلوك المواطنة.

أن الدراسة الراهنة تتضح أهميتها، من خلال سعيها إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي بدور التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة ، وتحديد الأسس التي تسهم في القيام بدوره بفاعلية.

- أن تنشئة وتأهيل الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدار التربية الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بتنمية قيم المواطنة لهم يحتاج إلي مراجعة وتقييم من هنا جاءت أهمية الدراسة الراهنة للتعرف على هذا الدور مع رصد أهم المعوقات التي تحول دون تنمية هذه القيم، بهدف الوصول إلي تصور مقترح لدعم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

من خلال الطرح السابق فإنه يمكن تحديد هدف رئيس ومجموعة من الأهداف الفرعية كما يلي :

الهدف الرئيس:

تحديد ووصف دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

الأهداف الفرعية:

- تحديد ووصف دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة الانتماء للوطن لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

- تحديد ووصف دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعى لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم.

- تحديد ووصف دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعى لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بواجباتهم ومسئولياتهم الوطنية.

- تحديد ووصف دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة المشاركة المجتمعية لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

- تحديد ووصف دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية القيم العامة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

- تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

- التوصل لتصور مقترح للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

رابعاً: النظرية منطلق الدراسة:

تنطلق الدراسة الراهنة استنادا على نظرية:

١- الأنساق الايكولوجية Ecological system والتي ترى أن الأنسان يمكن فهمه كنسق في بيئة عن طريق التركيز على الأساليب والتفاعلات والتعاملات التي قد تحدث بين الأجزاء المتنوعة وعند الحدود التي يتلاقى فيها الأنسان والبيئة .

وفيما يلي عرض لأهم المفاهيم التي تحتوي عليها نظرية الأنساق الأيكولوجية :

التواؤم بين الفرد والبيئة Person: environmental :

هي حالة التفاعل الإيجابي البناء بين كل من : أهداف وحاجات وقدرات وحقوق وواجبات وحدة العمل المهني (الفرد – الأسرة – الجماعة الصغيرة ..... الخ) من جانب و خصائص ومكونات ومتغيرات البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بوحدة العمل المهني من جانب آخر، وذلك ضمن أطر مكانية وزمانية وثقافية معينة (النوحي، عبدالعزيز، ٢٠٠١م:٩٥).

وفي ضوء أهداف الدراسة الراهنة يقصد بالتواؤم بين الأيتام والبيئة الخارجية أنهما في حالة تفاعل إيجابي بناء بين أهدافهم وحاجاتهم وقدراتهم وحقوقهم من جانب وبين سمات ومكونات البيئة الخارجية المحيطة بهم من جانب أخر .

التكيف Adaptation :

هي عمليات مستمرة للتغير السلوكي والمعرفي القائم على الحس والإدراك ويستخدمها الناس لزيادة واستمرار معدلات التوازن بين الأنساق والبيئة (حبيب، جمال، ٢٠٠٩م: ٧٦).

فالتكيف في ضوء أهداف الدراسة الراهنة يقصد به عمليات مستمرة بين الأيتام من ذوي الظروف الخاصة والبيئة للتغيير السلوكي والمعرفي الذي يقوم على تنمية قيم المواطنة والوعي بالحقوق والواجبات وقيم المشاركة والمسؤولية الوطنية، وذلك لزيادة معدلات الانتماء لوطنهم وهي عملية مستمرة بلا نهاية .

ضغوط الحياة Life Stressors :

حيث تنشأ صعوبات الحياة عن قضايا حياتية تمر بها الأنساق في حياتهم ويرون أنها أكبر من إمكاناتهم ومواردهم الشخصية والبيئية بدرجة تجعل التعامل

معها والتحكم فيها أمرا صعبا وبالتالي ينتج عنها شعور النسق بالقلق والخوف وعدم السيطرة عليها (حبيب، جمال، ٢٠٠٩م: ٧٧) .

وتضح تلك الضغوط في ضوء الدراسة الراهنة في المواقف التي يمر بها الأيتام من ذوي الظروف الخاصة في حياتهم ويتصورون أنها تفوق إمكاناتهم ومواردهم الشخصية والبيئية وبالتالي ينتج عنها شعور بالقلق والخوف الاغتراب وعدم السيطرة على هذا الموقف من جانب الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

قياس التكيف Coping measures :

وهي سلوكيات خاصة تتسم بالجدة مخصصة للتعامل مع المطالب التي تطرحها ضغوط الحياة وهي تتضمن جهود مستمرة لمواجهة المشاعر السلبية والمشاركة في عملية فاعلة لحل المشكلة التي تتطلبها نوعية معينة من متاعب الحياة والتكيف الناجح يتطلب موارد شخصية وبيئية معينة وبالتالي فهي تؤدي إلى التوازن بين الأنساق والبيئة عن طريق تحسين نوعية البيئة والأنساق والوصول لمستويات عالية من الارتباط وتحقيق الذات والتوجيه الذاتي والصفات الأخيرة تنبع من تبادل متوافق بين الأنساق والبيئة والتي غالبا ما تكون خالية من التحيز الثقافي (أبوالمعاطي، ماهر، ٢٠٠٣م:٣٦٣).

الارتباط (الترابط) Relatedness :

الميل للانتماء إلى جماعة والارتباط بها والتواصل المستمر معها لازمة لاستمرار وبقاء الكائن في بيئة متغيرة ومتطورة إذ توفر له قدرا كبيرا من الحرية اللازمة له فالطفل يرتبط بأمه ثم بالأسرة ثم جماعة اللعب فجماعة الفصل وجماعة العمل والنادي والنقابة ..... الخ ، إلى أن يرتبط بمجتمعه المحلي ووطنه ككل فهذه الشبكة تربطه بها أما علاقات القرابة أو الصداقة .

وارتباط الأيتام من ذوي الظروف الخاصة بمجتمعهم يتأثر ايجابياً بتعميق قيم المواطنة لديهم وتوفير قدراً مناسبا من المساندة الاجتماعية لتلك الفئة .

ويستند هذا المفهوم إلى نظرية الشبكة الاجتماعية Social network theory وأطر فكرية عن الوحدة الاجتماعية والانفعالية والعزلة الاجتماعية والارتباط بالعالم الطبيعي المحيط بالإنسان .

٢- نظريات البناء المعرفي:

حيث يعتمد نموذج العلاج المعرفي السلوكي على مجموعة من النظريات المنتقاة تتحدد في: (النوحي، عبدالعزيز، ٢٠٠٥م:٤٤- ٦٥) .

أ ـ نظرية التعلم الإجرائي :

وتعتمد على قاعدة عليمة مؤداها أن أرى سلوك يصدر عن الانسان ما هو إلا مجموعة من النتائج و الآثار، فإذا أردنا أن تكون نتائج هذا السلوك و آثاره الإيجابية ، فلابد من البحث عن مثير مرغوب فيه يؤدى إلى ذلك ، و لكى تتأكد من نتائجها المثير لابد أن يؤدى إلى النتائج المرغوبة، مع توافر عوامل التدعيم و التعزيز الفعالة المناسبة لقوة و تأثير السلوك كالتعزيز والمكافأة لكل ما هو مرغوب فيه من سلوكيات .

ب ـ نظرية التعليم الشرطي :

حيث تنظر هذه النظرية إلى السلوك على انه استجابة لمثير معين، و يشير الاشتراط هذا الى العملية التي يتم من خلالها تعلم السلوك المرتبط بالمثير، و عندما تكتسب الفرد القدرة على كيفية الاستجابة للمثير بطريقة صحيحة، فإنه يتعلم كيف يستطيع تعديل سلوكه ، مع الوضع في الاعتبار أن الفرد يمكن أن يتعلم في ضوء عدد من المنبهات الشرطية و ليس لمثير شرطي واحد .

ج ـ نظرية التعلم المعرفي :

وتؤكد هذه النظرية على أن الأفراد يتعلمون من خلال التفكير في المواقف في ضوء إدراكهم و تفسيرهم للمواقف التي يمرون بها ، و ليس فقط من خلال القواعد المرتبطة بنظرية التعلم الشرطي ، لذا فهي تعتمد على أربعة أسس معرفية بداية من الكفاءة و ما يمتلكه الفرد من مهارات و قدرات خاصة ، ثم مفهوم الذات و ما تحمله من اعتقادات خاصة مرتبطة بإمكانيات الشخصية و قدراتها ، و كذلك القيم والاتجاهات التي يتبناها الفرد من خلال تعامله مع الافراد في المواقف المختلفة ، و أخيراً التوقعات الواقعية الناجمة عن تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به ، و قد يشعر الفرد بعدم التوافق و التكيف مع هذه البيئة عندما تكون توقعاته غير عقلانية .

د ـ نظرية التعلم الاجتماعي :

و تعبر هذه النظرية عن حقيقة مؤداها أن التعلم الاجتماعي عملية نشطة و تحتاج الى قيام المعالج بتوجيه الفرد بتعليمات لفظية ، و إثارة دوافعه و اهتماماته الشخصية و مساعدته على التركيز الشديد لإنجاز سلوكه و القيام بهذا السلوك على أكمل وجه ممكن معبراً عن حالات التكيف مع نفسه و بيئته.

خامساً : مفاهيم الدراسة :

مفهوم المواطنة Citizenship :

مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدلاً كبيراً، لذا يصعب أن نجد لها تعريفاً يرضى به كل المختصين في هذ المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعاً للزاوية التي نتناولها منها، وتبعاً لهوية من يتحدث عنها، وتبعاً لما يراد بها.

فقد يقتصر مفهوم المواطنة على نخبة، وقد يتسع ليشمل عدة نخب، وقد يزداد اتساعا فيشمل كل المنتمين إلى دولة ما أو أمة، وربما يشمل مفهوم المواطنة كل الجنس البشري في إطار دولة عالمية قد يكون لها شكل الدولة الواحدة، وقد يكون لها شكل التكوين الفيدرالي الذي يجمع عدة دول في إطار حكومة عالمية أو عصبة أمم (الخشت، محمد عثمان، ٢٠١٠م).

وهناك كتابات كثيرة تناولت مفهوم المواطنة، إلا أنه لا يزال مفهوماً إشكالياً تختلف حوله التحليلات الفلسفية، وتتعارض في شأنه النظريات الاجتماعية، وبالتالي لا تزال تتباين في تحديد معالمه ومضمونه الأنظمة السياسية عبر العالم، بل عبر أحزاب الدولة الواحدة. وفي محاولة لتتبع تطور المفهوم يمكن القول ان الفضل في تطوير مفهوم المواطنة يرجع للثورة الفرنسية ، كما يعود التأسيس لمبادئ المواطنة في المجتمعات الديمقراطية للتطورات والتحولات التاريخية التي خضع لها المجتمع الأوربي، والانتقال بالولاء من مجاله الديني أو القبلي

او العرقي أو الجنسي (الذكورة في مقابل الأنوثة) إلى الانتماء الوطني والقومي. ويمثل تطور حالة حقوق وواجبات الفرد من حالتها الأولى القائمة على التبعية التقليدية بمفهومها العام والشامل إلى المواطنة بمفهومها وممارساتها المحددة حالة ارتقاء في المجتمعات المعنية في إطارها الثقافي والاجتماعي والسياسي قبل ان يكون ارتقاء في الاطار الاقتصادي.

وتعرف الموسوعة العربية المواطنة بأنها «اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن» (الديلمي، بهيجة، ٢٠٠٧م)، وينظر إليها من منظور نفسي بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية (المركز الوطني للوثائق التربوية، ٢٠٠٢م).

كما تعرف المواطنة بأنها الانتماء للوطن وانتساب المرء له مع بذل كل ما فيه مصلحة وطنه(القاري، سميحة، ٢٠٠٥م).

ويعرفها "جمال محمود" بأنها " حب الفرد لوطنه ، وانتمائه له ، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته ، والشعور بمشكلاته ، والإسهام الإيجابي مع غيره في حلها ، أما الدولة فيجب أن تتيح للفرد ممارسة حقوقه وحرياته، وإبداء رأيه بأسلوب يحترم فيه آراء الآخرين ومقترحاتهم بعيداً عن التعصب " . (ابراهيم، جمال الدين، ١٩٩٧م: ٢٠)

وفي هذا الإطار يؤكد "القحطاني" أن المواطنة هي " مجموعة من العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواء أكانوا مسلمين أم ذميين أم مستلفين .(القحطاني، سالم علي، ١٩٩٨م: ٢٠٣) في حين يري الشريدة أن المواطنة هي " مفاعله أي مشاركة وبهذا يكتمل ويتكامل معني التجريد بالتجسيد . وقد يكون الإنسان مواطناً بحكم جنسيته أو مكان ولادته أو غيرها من الأسباب " (الشريدة، خالد عبدالعزيز: ٣) .

بينما تؤكد دائرة المعارف البريطانية بأن المواطنة " علاقة بين فرد ودولة كما يحددها القانون ، متضمنة الحرية أو مرتبة منها وما يترتب عليها من

مسئوليات وحقوق مثل الانتخابات وتولي المناصب العامة " (الكواري، علي خليفة، ٢٠٠١م: ١١٨) .

كما يركز "النجدي" في تعريفه لمفهوم المواطنة علي المعارف والمهارات اللازمة للمواطن والمسئوليات اللازمة للدولة ، فالمواطنة " صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ، وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين مع نبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي ، وأن يكون قادراً علي جمع المعلومات المرتبطة بشئون المجتمع واستخدامها ، ولديه القدرة علي التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقة بينهم بسبب اللون والجنس أو العقيدة (النجدي، عادل رسمي، ٢٠٠٥م: ١٠) .

مفهوم قيم المواطنة Citizenship :

عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي إلى إكساب الإنسان [طفلاً/مراهقاً/راشد] سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة حتى يتمكن من مسايره جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية العامة"(السيار، عائشة، ١٩٨٦م: ١٩٨).

وعملية التنشئة الاجتماعية للأيتام من ذوي الظروف الخاصة مثلها مثل بقية أقرانهم من فئات المجتمع هي عبارة عن تداخل لمفاهيم اجتماعية نفسية وتربوية تصب جميعها في إطار ثقافة المجتمع. وبالتالي، فهي غرس ثقافي ونقل للعناصر الثقافية بكل معانيها وبشقيها المادي واللامادي وإذا ما كانت هذه التنشئة قويمة - إذا صحت التسمية - فإن الفئات المستهدفة سيكونون متكيفين مع الوضع الاجتماعي السائد داخل المجتمع .

ولاشك أن التنشئة الاجتماعية وفقاً لذلك هي التي تنقل وتعزز في الوقت نفسه القيم الاجتماعية عند الفرد داخل المجتمع. فهي التي تحدد الخطوط العامة

لشخصية الفرد وما يملكه من قيم اجتماعية تتأصل فيه وتحدد سلوكه، وتحدد أيضاً مستوى علاقاته مع الآخرين نتيجة لما كسبه من قيم محددة. فأبعاد القيم ثلاثة كما يوضحها البعض : البعد المعرفي ، وهي التي تضم المعلومات والمعرفة بما هو مرغوب به، والبعد الانفعالي، وهي الشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة، وإبداء الانفعال مثلاً عند انتهاك القيمة ويقاوم المواقف السلبية إزاءها، وأخيراً البعد السلوكي والتي ترتبط بالأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين (مبروك، فتحي، ١٩٩٢م: ٣٣- ٤٧).

فالقيم هنا هي مجموعة من المعتقدات والمعاني التي يحملها الفرد وتحدد وتوجه رغباته واتجاهاته، وهي في النهاية تحدد ما هو مقبول، وما هو غير مقبول، فهي التي تحدد له السلوك القديم أو الصحيح أو السلوك الخاطئ . وللقيم من هذا المنطلق وظائف متعددة. فبالإضافة إلى أنها تحدد المقبول وغير المقبول داخل المجتمع، فإن القيم أيضاً كما يشير "غسان سنو" إلى أنها تستعمل لتقيم الذات ، وتقييم الآخرين المحيطين حولنا وإصدار الأحكام عليهم . وهي أيضاً تهيؤ الفرد لتقبل إيديولوجية أو سياسية أو دينية محددة على أخري ، ويتم توظيفها لتوجيه عرض ذواتنا على الآخرين بطريقة مقبولة بالإضافة إلى أننا نستطيع أن نقارن فيها بيننا وبين الآخرين بقضايا مختلفة ، وتعلمنا على اتخاذ مواقف محددة (سنو، غسان، ١٩٩٧م: ٢٥).

ومن الوظائف الأساسية أيضاً للقيم، إنها تساعد بشكل مباشر ورئيس كما يشير "حسين تكريتي" على تماسك ووحدة المجتمع من خلال التشابه في المنظومة القيمية بين كافه أفراده. فيشير إلى أنه كلما اتسع مدى التشابه بين هؤلاء الأفراد، كلما ازدادت وحدة المجتمع وتماسك أعضاؤه، والاختلاف القيمي هنا يؤدي إلى اختلاف بين الأفراد ونشوء الصراع بين أفراد المجتمع، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تفككه (تكريني، حسين، ١٩٩٩م: ١٢).

ولعل هناك العديد من القيم الاجتماعية التي يكتسبها الفرد في محيط مجتمعه. وهناك بعض الدراسات الاجتماعية التي حاولت أن تقدم قياساً عاماً لهذه

القيم، وحاولت أيضاً أن تحدد ماهيتها وطبيعتها. وقد حدد مقياس روكيتش للقيم مجموعتين من هذه القيم والتي قسمها إلى قسمين سميت بالقيم الغائية، وقيم الوسيلة. فمن القيم الغائية هي تلك المتعلقة بالاحترام الاجتماعي، واحترام الذات، والأمن الأسري، والأمن القومي، والتناغم الداخلي (الانسجام مع الذات)، والجنة (في حياة الأخرى - والخلاص)، والحرية (الاستقلال، القرار الحر)، والحكمة، والحياة المريحة (مرفهة)، والحياة النشطة، والسعادة، والسلام العالمي (عالم بدون حروب)، والصداقة الحميمة، والجمال، والمتعة، والمساواة، والمشاركة. أما القيم الوسيلية فهي الابتهاج، والإخلاص، والأدب، والاستقلالية، والانضباط، والانفتاحية، والتفكير، والخيالية، والشجاعة، والطاعة، والطموح، والمحبة، والمساعدة، والمسامحة، والمسئولية، والمقدرة، والمنطقية، والنظافة (سنو، غسان، ١٩٩٧م: ٣٠- ٣١).

هذه المجموعة من القيم الاجتماعية التي يكتسبها ويتعلمها الإنسان من التنشئة الاجتماعية، وعن طريق عملية التفاعل الاجتماعي. ويشير في ذلك باندروا Bandyra إلى أن الإنسان يتعلم القيم من خلال عدة طرق أهمها الملاحظة والمحاكاة والتقليد. فالفرد يلاحظ ويقلد ومن ثم يكتسب عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي. فالقيم هنا ستكون أحدى أبرز مكونات شخصية الفرد.

وبما أن القيم تحدد وتكون شخصية الفرد، فإنها بذلك تحدد شخصيته الوطنية، وتحدد انتماءه وعلاقته مع الآخرين. فمقدار ما يكتسب من قيم ذات علاقة وارتباط، بمقدار ما تتكون شخصيته وتتحدد اتجاهاتها نحو الآخرين ونحو الأشياء من حوله. فالقيم التي تحدد الشخصية الوطنية تنطلق من عدة أبعاد تتمثل في مدى احترامه للرأي والرأي الآخر، وتقبل الآخرين مهما اختلف معهم. فعملية التفاعل بين الفرد والآخر تحددها ويرسمها الإطار القيمي، وكذلك مدى التسامح أو المساحة التي يملكها الشخص في تعزيز هذه القيمة مع الآخرين باختلافه عنهم، بالإضافة إلى حدود الخطأ والصواب والمقبول وغير المقبول من الآخرين.

وكذلك شيوع قيم المحبة والمودة داخل المجتمع وفي شخصيات الأفراد . وهناك بعداً آخراً هام في الشخصية الوطنية يتمثل في كيف نقوم بالحكم على الآخر ، وفي أي تصنيف نضعهم ، وما هي المساحة التي تجعلنا لا نصدر أحكاماً ضد الآخرين . وبالإضافة إلى ذلك فهناك بعداً هاماً آخراً وهو يتمثل في مدى غرس مفاهيم وقيم الانتماء للوطن في نفوس الأفراد داخل المجتمع.

فقيم المواطنة والوحدة الوطنية تتمثل في مجموعة سلوكيات تكون مترسخة داخل أفراد المجتمع . فمدى ترسخ هذه القيم ، يمكن من خلالها تحقيق الشخصية الوطنية .

فعلى سبيل المثال، المحبة، والمودة ، والتسامح، والولاء، والانتماء، واحترام الرأي والرأي الآخر، والسلامة، والعدل والمساواة، والانفتاحية في التفكير، والمسئولية، والأدب والإخلاص ، وغيرها من هذه القيم هي التي ترسم الشخصية الوطنية ، وهي قيم مختارة من منظومة قيمية كبيرة متى ما استطاعت المؤسسات الاجتماعية بكافة أشكالها غرسها في الفرد داخل المجتمع، استطعنا تحقيق معاني الوحدة الوطنية وترسيخها بين أفراد المجتمع . فهي قيم اجتماعية يتم تعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية ، والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد . ومن المعروف ، كما يشير كرونباج إلى أن أفراد المجتمع الواحد لا يتشابهون في إطارهم القيمي ، فهم يختلفون فيما بينهم في منظومتهم القيمية . فهناك اختلاف على المستوى الفردي في القيم ، وهناك أيضاً اختلاف على مستوى الجماعة التي ينتمي لها الفرد . ومدى توافق المجتمع وتجانسه هو متى ما استطاع أن يحقق القيم المشتركة ويتشابه مع الآخرين بها .

أن هذا المنظور لخصوصية القيم ينطلق من المنظور العام لمفهوم أوسع وأشمل وهو مفهوم الثقافة . فهناك العديد من الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد. فهذه الثقافات الفرعية تتجانس فيما بينها ، ولكنها تختلف عن الثقافات الأخرى، وهم جميعاً في أطار الكلية والشمولية يتوافقون ويتشابهون تحت ثقافة مجتمع واحد. فمدى التشابه في طرق الحياة والعادات، والتقاليد ، والأساليب الحياتية ، والقيم، والمعتقدات، هو الذي يخلق التجانس داخل المجتمع ، والعكس صحيح.

وهـو الحـال نفسـه بالنسـبة لمنظومـة القـيم بشـكل عـام، والقـيم المتعلقـة بالمواطنة والوحدة الوطنية بشكل خاص . فقد لا يوجد تشابه في المجتمع الواحد في الاشتراك بمنظومة قيمية خاصة بمفهوم الوحدة الوطنية والمواطنة، حيث أن هناك إمكانية للتفاوت الفردي أو الجماعي لهذه القيم. ولكنها في النهاية متى ما اتفقت وترسخت هذه القيم عند جميع الأفراد والجماعات داخل المجتمع، تحقق الاستقرار الاجتماعي والسياسي على حد سواء .

وفي إطار الدراسة الراهنة يمكن أن ينظر لقيم المواطنة إجرائياً كما يلي :

- مجموعـة مـن القواعـد والموجهـات الإيجابيـة لسـلوك الأيتـام مـن ذوي الظروف الخاصة في تفاعلهم مع المجتمع .

- من أهم تلك القواعد القيمية الانتماء والمشاركة الايجابية والمسئولية الاجتماعية .

- تحـدد هـذه القواعـد درجـة تـرابط الأيتـام مـن ذوي الظـروف الخاصـة بمجتمعهم وتحملهم المسئولية ومشاركة المجتمع في الأنشطة المفيدة لكل منهما .

- ترتبط هذه الموجهات بإطار عام من ثقافة المجتمع المستمدة من الدين والعادات والتقاليد التي ينطلق منها عمل الأخصائي الاجتماعي والمؤسسة عند التعامل مع الأيتام من ذوي الظروف الخاصة.

- تلـزم هـذه الموجهـات الأيتـام مـن ذوي الظـروف الخاصـة بإتبـاع أو القيـام بسلوكيات محددة تجاه المجتمع وأفراده .

مفهوم الأيتام ذوي الظروف الخاصة :

اليتيم من فقد أبويه أو أحدهما ومن في حكمهم ، وقد كفل الله له كافة حقوقه ورغّب في الإحسان إليه وأوعد قاهره بعذاب شديد، جبراً لمصابه وتأكيد على كرامته وحقه في العيش الكريم، حتى بلغ كافل اليتيم والقائم بشؤونه من الرفعة والعلو أن يكون جار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة، ونجد أن

القرآن الكريم قدم اليتيم للمجتمع في صورة إنسانية رائعة، فلم يقدم هؤلاء الأيتام على أنهم ضحايا القدر أو بقايا المجتمع، كما هو متعارف عليه في بعض المجتمعات، بل نجد القرآن الكريم وصى المجتمع بالاختلاط بهم وعدم نبذهم لكي لا يشعروا بالنقص والحرمان مما يشعر به من يوضعون في مؤسسات لا تتعامل معهم معاملة تتسم بالتراحم والتعاطف الذي توفره لهم الأسرة البديلة ، (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) البقرة٢٢٠ ، وقوله تعالى : (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مّا تَعَمّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رّحِيماً) الأحزاب٥ .

ولقد فرض الدين الاسلامي على المجتمع ويكلف كل فردٍ من أبنائه برعاية اليتيم ، والعناية به في سائر شؤون الحياة لئلا ينشأ فاقد التوجيه ، ويصبح عاهة في المجتمع العام، فإهمال اليتيم يساوي إهمال المجتمع ، وهدم كيانه . إذاً فلكي نحافظ على مجتمعنا ، وندافع عن مصالحه يلزمنا برعاية اليتيم .

والأطفال الأيتام ولدوا محرومين من آبائهم. ويمكن تقسيمهم إلى ما يلي: (السهلي، أسماء غانم، ٢٠٠٣م:٤٥) .

من هم في حكم اليتيم: واليتيم: في اللغة: الانفراد، واليتيم تعني: الفرد واليتم: فقدان الأب.

قال ابن بري: اليتيم الذي فقد الأب، والعجي الذي فقد الأم، واللطيم الذي فقد كلا أبويه. ومرحلة اليتم في الشريعة الإسلامية تتوقف ببلوغ اليتيم سن الاحتلام.

مجهول الوالدين أو اللقيط: وهو الذي لا يعرف له أماً ولا أباً، وبسبب حرمانه من العطف والحنان ودفء الأسرة الطبيعية يعد يتيماً، بل حالته من أشد حالات اليتم لأن اليتيم في اللغة والاصطلاح هو من فقد أباه. أما مجهول الوالدين فهو الذي لا أب له ولا أخ ولا أخت ولا قريب، وبالتالي لا حقوق نسب ولا نفقة ولا ميراث.

واللقيط: بمعنى الملقوط من اللقطة: ولفظة لقيط تدل على معناها أي الملقوط من قبل شخص ما، عندما عثر عليه في مكان ما، لسبب مجهول، ويعرف الفقهاء اللقيط بأنه الطفل المنبوذ المطروح المرمي به مجهول الأبوين والنسب.

الابن غير الشرعي : وهو المولود نتيجة لقاء محرم بين رجل وامرأة لا يربطهما عقد نكاح شرعي، وفي هذه الحالة لا يحكم على المولود من هذا اللقاء إلا إذا أثبتت شرعاً، وتكون أمه معروفة، أما والده في الغالب فغير معروف.

أبناء السجناء : وهم الأطفال الذين حكم على آبائهم بالسجن لسنوات طويلة وبالتالي فهم حرموا من رعايتهم.

ومصطلح "لقيط" هو مصطلح إسلامي لا يقابله في المصادر الأجنبية مصطلح ذو مدلول مشابه، وإنما ترد مصطلحات أخرى مثل "الطفل غير الشرعي" أو "الطفل مجهول الأبوين" أو "طفل الأم غير المتزوجة". وهذا المدلول رغم اختصاره فهو يشير إلى الطفل الذي لم يبلغ سناً يستطيع بها أن يعرَف بنفسه، لذا فهو منبوذ أو متروك في مكان ما تم العثور عليه فيه، ومن ثم التقاطه فيه. وهو في الغالب " ولد غير شرعي" نبذته أمه لشعورها بأنه جاء نتيجة جريمة ارتكبتها تخالف الشرائع الدينية والاجتماعية، وقد يكون "ولداً شرعياً" لكن نبذه والداه بسبب الفقر أو غيره .

وفي إطار النظم واللوائح بوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية فإن اليتيم هو "كل من فقد والديه أو أحدهما، وكذلك كل من ولد على أرض المملكة وهو مجهول الأبوين أو مجهول الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية، ويطلق على هذه الفئة من الأطفال اسم "الأيتام ذوي الظروف الخاصة" (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٢٥هـ) .

وتأكيدا لهذا الأمر وحتى يزول الإشكال الذي قد يرد لدى بعض الناس ومحبي الخير، صدرت فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برقم (٢٠٧١١) مؤرخة في ١٤١٩/١٢/٢٤هـ، حول هذا الأمر وجاء فيها ما نصه: " إن مجهولي النسب في حكم اليتيم لفقدهم لوالديهم بل هم أشد حاجة للعناية والرعاية

من معروفٍ النسب لعدم معرفة قريب يلجئون إليه عند الضرورة وعلى ذلك فإن من يكفل طفلاً من مجهولي النسب فانه يدخل في الأجر المترتب على كفالة اليتيم" لعموم قوله صلى الله عليه وسلم :"أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً"(رواه البخاري).

ثمّ صدرت فتوى أخرى لاحقة لها و بتفصيل أكبر برقم (٢١١٤٥) مؤرخة في ١٠/٢٢/ ١٤٢٠هـ ، وجاء في أول فقرة منها ما يلي : " من أبوب الإحسان في شريعة الإسلام حضانة اللقيط المجهول النسب ، والإحسان إليه في كفالته وتربيته تربية إسلامية صالحة"، وتعليمه فرائض الدين و آداب الشرع وأحكامه، وفي هذا أجر عظيم وثواب جزيل، ويدخل في الأجر المترتب على كفالة اليتيم لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً"(رواه البخاري) .

وفي ضوء الدراسة الراهنة يشير الباحث إلى أن مفهوم الأيتام ذوي الظروف الخاصة في إطار أهداف الدراسة الراهنة يشير إلى " الأطفال (ذكور وإناث) المولودين في المملكة العربية السعودية لأبوين غير معروفين، وتتراوح أعمارهم ما بين ٧- ١٤سنة، ويعيشون في دار التربية الاجتماعية والجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام بمدينة مكة المكرمة.

سادساً: مكونات المواطنة وأهمية تنميتها لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة:

- للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة ، وهذه المكونات هي: (الحبيب، فهد ابراهيم، ٢٠٠٧م: ١٥) .

الانتماء: إن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن دار الإسلام . والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته.

الحقوق: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها : أن يحفظ له الدين ، حفظ حقوقه الخاصة ، توفير التعليم ، تقديم الرعاية الصحية ، تقديم الخدمات الأساسية ، العدل والمساواة ، الحرية الشخصية.

الواجبات: تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة ، ويمكن إيضاح بعض واجبات المواطن بشكل عام وهي : احترام النظام ، عدم خيانة الوطن ، الدفاع عن الوطن ، المحافظة على المرافق العامة ، الحفاظ على الممتلكات .

المشاركة المجتمعية: إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركًا في الأعمال المجتمعية .

القيم العام: وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها: الأمانة، الإخلاص، الصدق، الصبر، التعاضد والتناصح.

وتأتي أهمية تنمية قيم المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الإحساس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية ، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين ، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الأيتام بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية ، وأنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها، ويمكن إبراز أهمية إتباع الأسس العلمية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة فيما يلي:

- تعمل علي تزويد الأيتام ذوي الظروف الخاصة بالمعارف والقيم والاتجاهات التي تنمي عندهم معني الانتماء والهوية الإسلامية التي تجعلهم فخورين بها كمواطنين .

- تزودهم بالقدرات والمهارات اللازمة حتى يتمكنوا من القيام بدورهم تجاه القضايا والمشكلات التي تواجه مجتمعهم ووطنهم وأداء الدور المطلوب منهم .

- تكسبهم المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في كيفية التعامل مع الآخرين ، والمساهمة والاهتمام بشئون الآخرين ، وبناء الشخصية المتكاملة ، احترام شعور الآخرين ووجهات نظرهم.

- كما تزودهم بالمعرفة والمعلومات اللازمة التي تمكنهم من الاستفادة منها في خدمة دينهم ووطنهم وشئونهم الخاصة .

- تدفعهم للمشاركة في الظروف المحيطة والتفاعل الايجابي مع محيطهم الاجتماعي، وهذا بدوره يقودهم إلي القدرة علي مواجهة المواقف والمشكلات التي تقابلهم أو يقابلها مجتمعهم.

- تعرفهم الأنظمة الحكومية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشون فيها بعد اندماجهم في المجتمع .

- تعمل علي إعدادهم وفق الظروف والمتغيرات الحديثة، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً حتى تؤهلهم بطريقة تجعلهم أكثر مساندة لمجتمعهم .

والتربية دعوة للحياة، والحياة في جوهرها هي الشعور بالأمان والسلام مع الذات ومع الآخرين ومع البيئة المادية ، والشعور بالأمان مطلب إنساني بدونه يعيش الإنسان في فزع وخوف يفقده اتزانه ويجعله يتعامل مع من حوله على أساس أنهم أعداء ويفقده صداقة الناس واحترامهم، والإنسان اجتماعي بطبعه فإذا فشل في التكيف، فإنه يفقد سلامه الاجتماعي ويشعر بالعزلة والتقوقع حول الذات . والشعور بالأمان مطلب اقتصادي لأن الخوف يؤثر على قدرات الفرد الإنتاجية، تؤدي لتدني دخله وضعف إمكاناته الاقتصادية، والشعور بالأمان لا يكون على حساب مصالح الآخرين وإنما يحمي مصالح الفرد ليسعي في اتجاه التعايش والتعاون والتنسيق مع الآخرين، وهناك عدد من الأساليب التي يمكن من خلالها تعويد اليتيم على التعايش والتعاون مع المحيطين، منها :

- وضع اليتيم في مواقف تفاعلية حقيقية يدرك من خلالها أهمية الانتماء لوطنه.

- ربط اليتيم بفكرة أن المجتمعات الإنسانية كلها جاءت من نسل واحد، وهو آدم عليه السلام.

- ربط اليتيم بفكرة أن الكرة الأرضية أرض مشتركة لجميع البشر مهما اختلفت ألوانهم ومعتقداتهم وأديانهم .

- تعريف اليتيم بأننا نعيش في عالم تحكمه مجموعة من المثل والقيم والأهداف والمبادئ التي يجب الالتزام بها واحترامها.

- التأكيد على عدم وجود تعارض بين الوطنية والإنسانية، فيكتسب الأيتام مقومات الانتماء للوطن متمثلاً في الولاء فيما بينهم والمجتمع المحلي بمصالحه ومؤسساته، والمجتمع الوطني بمنظماته وهيئاته، ويكمل ذلك بالانتماء العالمي.

- إكسابهم الخبرات الإنسانية بمعناها الواسع، مع مراعاة أن تبدأ مبكراً في رياض الأطفال والسنوات الأولى للمرحلة الابتدائية وتمتد للمرحلة الثانوية.

- التعرف على خصائص الناس من حيث تشابههم واختلافهم واهتمامهم بالآخرين، ليتعلم اليتيم أهمية احترام الناس مهما كانت تباياتهم المعيشية والاقتصادية، ومهما كانت الفروق الفكرية والأيديولوجية بينهم .

- تربية الأيتام على الحياة في مجتمع يقوم على التسامح والقيم السامية، ويرفض التعصب العرقي والديني والعقائدي .

- إكساب اليتيم مقومات التنشئة التي تسهم في جعله يؤمن بوطنه القومي وبوطنه العالمي الإنساني، مما يحقق في اليتيم، "سلوكاً فاعلاً ومتغيراً إزاء المشكلات، مهارات حل المشكلات، اهتمام بالمشاعر والحقائق على قدم المساواة. (Evans, Karen, 2000:22).

سابعاً : الأخصائي الاجتماعي وتنمية قيم المواطنة لدى الأيتام بدور التربية :

ترتكز مهنة الخدمة الاجتماعية علي مجموعة من الدعائم والقيم التي توجه عمل الأخصائي الاجتماعي في مجالات الممارسة المختلفة والتي ترتبط جميعها بالعميل أي كان نوعية هذا العميل أو مستواه ، كما تسعي إلي تبني مداخل وأساليب لتحقيق العدالة والمساواة لكل من تتعامل معهم هذه المهنة ، وفي سبيل تدعيم قيم المواطنة في المجتمع بصفة عامة ولدي الأيتام بصفة خاصة فإن الخدمة الاجتماعية تقوم بالأدوار التالية :

- الاهتمام بتحسين قدرات اليتيم بصفة خاصة والمواطن بصفة عامة نحو المشاركة الايجابية النشطة في القضايا المجتمعية، وأن تعمل الخدمة الاجتماعية على تثقيف أفراد المجتمع كي يصبحوا مواطنين مستنيرين ذوى حوافز عميقة وقدرة على التفكير النقدي وتحليل المشكلات والبحث عن حلول لمشكلات المجتمع وتطبيقها وتحمل المسئوليات الاجتماعية تجاه الفئات المحتاجة للرعاية والمساندة.

- تحسين قدرة المواطن بصفة عامة والأيتام بصفة خاصة على المشاركة الإيجابية النشطة في أمور مجتمعهم. وأن تعمل الخدمة الاجتماعية على اكساب قيم المواطنة وتتولى غرسها للأجيال الجديدة، دون توجيه سياسي معين.

- المشاركة في العمل على إعادة تنظيم وتخطيط السياسة الاجتماعية بصفة عامة وسياسة الرعاية الاجتماعية وبصفة خاصة ما يرتبط منها بالفئات الخاصة ومنها فئة الأيتام، بما يتلاءم مع وجهات نظر المواطنين في المجتمع، وفي ضوء حاجاتهم وقدراتهم على المشاركة والاستفاة من قيم المواطنة النشطة الايجابية.

- أن تسهم الخدمة الاجتماعية في الجهود الهادفة لرفع وعي المواطنين بحقوق الانسان كذلك الحفاظ على قيمها في كل مجالات ممارستها سواء مع الأفراد أو الأسر أو الجماعات أو المجتمعات المحلية أو المؤسسات المحلية أو الدولية.

- أن تعمل الخدمة الاجتماعية على مراعاة القيم الثقافية والهوية القومية والقيم الإنسانية والمبادئ التي تعتنقها المهنة في إطار ثقافة المجتمع الذي تمارس فيه مع التركيز على نقل الخبرات والمعارف والثقافات والمهارات.

- إعداد أخصائيين اجتماعيين قادرين على العمل مع مختلف الفئات بالمجتمع وفق القيم المهنية وفي إطار ثقافة المجتمع، ودعم السلوكيات والاتجاهات البناءة في مجال علاقات العمل.

- العمل علي تنشيط مفاهيم حقوق الأفراد سواء في الاختيار أو السرية أو الجماعة مع رصد المعوقات التي تؤثر علي هذه الحقوق .

- أن يعني الأخصائيون الاجتماعيون بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية وكافة الحقوق مع تعليمها هؤلاء الأفراد .

- إدراك الأخصائيون الاجتماعيون لجملة الانتهاكات التي قد يتعرض لها الأيتام من ذوي الظروف الخاصة مع خروجهم من المؤسسة، ووضع الخطط والبرامج للتصدي لها وتأهيل المجتمع للدمج المجتمعي لهؤلاء الأيتام.

- كما تسعي الخدمة الاجتماعية إلي إكساب الأيتام مجموعة من المهارات التي يمكن من خلالها تدعيم قيم المواطنة وهي : (Jhon, Patter, 2001:11-12)

ممارسة الانضباط والتوجيه الذاتي .

القدرة علي التعامل مع الآخرين في حالات الاتفاق والاختلاف أيضاً .

القدرة علي العمل ضمن جماعة .

المشاركة في الحياة السياسية عند الكبر بإيجابية .

الإيمان بأن الاعتداء علي الحرية اعتداء علي الإنسانية .

المساهمة بايجابية في حل مشكلات المجتمع .

تحمل المسئولية ومعرفة الحقوق والواجبات .

الرعاية في تأكيد ذاته وتحسين أوضاعه .

القدرة علي الحكم في المواقف المختلفة واتخاذ القرارات بطريقة سليمة .

ويرتكز دور الأخصائي الاجتماعي على الأسس العلمية لتوفير الخدمات المخططة للأيتام ذوي الظروف، مما يساهم في تنمية قيم المواطنة لدى هذه الفئة والتي تكون من أكثر فئات المجتمع حاجة للإحساس بالانتماء للمجتمع والمشاركة الايجابية في كافة مناشط ومجالات المجتمع المختلفة، ويمكن القول أن الأخصائي الاجتماعي ستند في ذلك على مدخل تحليلات النسق، والذي يتضمن العمليات التالية:

- تحليل واقع اليتيم وتحديد احتياجاته ومشكلاته: ويشمل هذا التحليل التعرف على المتغير الرئيس وهم فئة الأيتام من ذوي الظروف الخاصة بالمجتمع، وتحديد المتغيرات المرتبطة بواقعهم الاجتماعي وما يرتبط بها من معوقات ومشكلات يمكن أن تواجههم خلال مراحلهم العمرية المختلفة وأهم احتياجاتهم اللازمة للوقاية من تلك المعوقات والمشكلات .

- تحديد أهداف الخدمات المقدمة للأيتام: ويشمل هذا تحديد الأهداف العامة المراد تحقيقها في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأيتام، سواء ما يتعلق منها على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي، أو ما يتعلق منها المحلي أو القومي أو العالمي .

- تحديد سبل التدخل المخطط: ويتضمن التدخل البرامج الهادفة لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأيتام وتنمية قيم المواطنة لديهم، وكذلك وضع سبل التدخل لمواجهة المشكلات المختلفة التي قد يتعرض لها اليتيم نتيجة لظروفه الحياتية والمعيشية والتي قد يكون لها تأثير سلبي على شعورة بالمواطنة والانتماء للمجتمع، كما يتضمن الجهود العلاجية والوقائية والإنمائية في برامج الرعاية الاجتماعية للأيتام .

- وضع الإطار التفصيلي للخطة : حيث يتضمن تقسيم خطة التدخل لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأيتام إلى برامج فرعية، مستهدفه تحقيق التفاعل بين الأيتام وبيئاتهم الاجتماعية بما يساهم في تنمية شعورهم بالانتماء للمجتمع واكتسابهم مكونات المواطنة الصالحة، وكذلك لتحقيق عدة أغراض:

- تنمية الروابط بين اليتيم والأنساق الاجتماعية المحيطة به.

- الربط بين الأيتام وأنساق الموارد التي يحصلون من خلالها على الرعاية.

- تحسين عمليات التأثير الإنساني على انساق الموارد المستهدفة لتقديم خدمات الرعاية في المجالات المختلفة .

- المساهمة في نمو وتطور سياسات الرعاية الاجتماعية مما يكون عامل ايجابي في تعميق وتنمية قيم المواطنة لديهم.

- تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية للأيتام: تشمل الخدمات المخططة للأيتام عملية تقويم البرامج الاجتماعية المقدمة في مؤسسات الرعاية المختلفة لتلك الفئة من فئات المجتمع، وذلك بهدف تحقيق المزيد من الفعالية لهذه البرامج، وتعتمد عملية تقويم خدمات الرعاية للأيتام على نظرية النسق على اعتبار أن الجهود المقومة هي المدخلات، أما المخرجات فتتمثل في العائد المباشر على الأيتام، وغير المباشر على المجتمع وإفرازاته المختلفة.

- كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بدوره في رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة ضمن فريق العمل بدور التربية الاجتماعية، حيث يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف ترتبط بتنمية مكونات المواطنة لدى الأيتام من ذوي الظروف الخاصة، **ويمكن عرض أهم تلك الأهداف فيما يلي:** (المعيقل، عبدالله محمد، ٢٠٠٤م: ٧٩- ٨٣) .

- تمكين العقيدة في جوانب شخصية الأيتام وجعلها ضابطة لسلوكهم وتصرفاتهم وتنمية وتعزيز الانتماء الوطني والحرص علي أمن واستقرار المجتمع ، بجانب تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه النساق المحيطه بهم ومجتمعهم .

- تزويد الأيتام بالمعارف المرتبطة بخصائص المجتمع والسمات المميزة له ، وتعزيز القيم والعادات الاجتماعية ، بجانب تعريفهم بإنجازات وطنهم وضرورة الحفاظ عليها .

- العمل علي تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية وتحمل المسئولية ولعبه دور إيجابي في المجتمع .

- تنمية الاعتزاز بالانتماء للأمة الإسلامية والعربية والتبصير بأهمية التواصل مع العالم الخارجي وتكوين الوعي الإيجابي بالتحديات والتيارات التي تواجه المجتمع والأمة العربية والإسلامية .

- تعريف الأيتام بمؤسسات وطنهم ونظمه الحضارية وتعويدهم علي حب النظام واحترامه والتقيد بها والالتزام بقواعد الأمن والسلامة العامة والحماية المدنية.

- تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل أياً كان نوعه ما لم يكن منافياً للدين الإسلامي وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الإنتاج الوطني .

- تعويد الأيتام علي استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات وغرس روح المبادرة للأعمال التطوعية والخيرية وتعويدهم علي الاهتمام بالوقت واستثماره في المجالات النافعة .

- الوصول إلي تعزيز نموهم الروحي والأخلاقي والثقافي وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.(المحارب، ناصر إبراهيم، ٢٠٠٠م: ٢)

- هذا ويشير الباحث إلى أنه من بين الأساليب التي يمكن أن يطبقها الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام بدور التربية، أساليب وآليات الاتجاه المعرفي السلوكي حيث يرتكز الاتجاه المعرفي السلوكي على دمج الفنيات التي ثبت نجاحها في التعامل مع السلوك، مع الجوانب المعرفية للعميل بهدف إحداث تغييرات مطلوبة في سلوكه، بالإضافة إلى ذلك يهتم الاتجاه المعرفي السلوكي بالجانب الانفعالي للعميل وبالسياق الاجتماعي مع من حوله من خلال استخدام استراتيجيات وآليات معرفية وسلوكية وانفعالية واجتماعية لإحداث التغيير المرغوب فيه (Rayw, Alden, 2005:276) .

وعلى هذا يتميز المدخل المعرفي السلوكي بمحاولة المزج بين الأساليب المعرفية من ناحية، وأساليب العلاج السلوكي من ناحية أخرى، كما أنه يعتمد في طرقه ومفاهيمه على أساليب منتقاة من النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي، والعديد من النظريات الأخرى، لهذا فإن هذا المدخل يتضمن العديد من الأساليب الانتقائية التي يصعب حصرها نظرًا لتعددها، وتنوعها كي تلائم كل عملية تدخل مهني للخدمة الاجتماعية، طبقًا لما تتطلبه الظروف الخاصة للموقف، ومن أهم هذه الأساليب والآليات ما يلي:

الاستعراض المعرفي: Cognitive Review

ويعتبر الاستعراض المعرفي أحد الإستراتيجيات والآليات الأساسية للمدخل المعرفي السلوكي، وهو يتضمن العملية الكلية للتقدير المعرفي (التحديد)، والعلاج (التغيير)، فيما يتعلق بسوء توظيف الأفكار أو المعتقدات، ويهدف هذا الأسلوب المعرفي إلى إعادة بناء وتنمية المدركات، من خلال الاستخدام المستمر للإجراءات مثل : التحليل اليومي لاكتشاف سوء توظيف الأفكار، وتمثل مرحلة التقدير وتتضمن (التقدير المعرفي) تحديد اسباب المشكلة(Hepwoth,1982:361).

وتتحدد أهمية استخدام أسلوب الاستعراض المعرفي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام في تحقيق أهداف عملية الملاحظة، وتوليد بنية حديث الذات، من خلال تحديد ما يعاني منه اليتيم من قصور في الأفكار والمدركات تؤثر في غرس قيم المواطنة لديه، ومن ناحية أخرى : كيف يستطيع اليتيم بالتعاون مع اللأخصائي أن يخطط للتغيير المرغوب فيه من خلال استخدام أسلوب التعلم الذاتي، الذي يستهدف مساعدة اليتيم على القيام بسلوك معين ينمي قيم المواطنة لديه ويتكون من عدد من الوحدات المتدرجة، والتي من المتوقع- في حالة استمرارية تطبيقها- أن تصبح جزءًا من السلوك الفعلي ، ويتطلب تطبيق أسلوب التعلّم الذاتي الاهتمام بالجوانب التالية: (Hepwoth,1982:267) .

- تكوين علاقة مهنية تساعد على توفير المناخ الذي يساعد العميل على التعلم ، وإزالة المعوقات التي تحول دون تحقيق التعلُّم .

- تدريب العميل على القيام بعملية العصف الذهني Brain Storming لمساعدته على وضع وتصور الاحتمالات المختلفة ، والتحديات المتعددة التي تواجه الموقف الإشكالي ، بغض النظر عن منطقها أو عدم منطقها ، مع محاولة إخضاع هذه المحاولات للمناقشة لاختيار أفضلها .

- تحديد المهام التي ينبغي القيام بها ، ووضع خطة لتنفيذ هذه المهام ، مع محاولات مسبقة لاختبار مدى ملاءمتها ، لإكساب العميل الثقة بالنفس ، وتدعيم ثقته بنفسه عن طريق تدريبه على التفكير بواقعية في وضع البدائل الأكثر منطقية لمواجهة الموقف الإشكالي .

- تقييم تنفيذ هذه المهام، مع تدعيم العميل لتنفيذ الحلول، التي تتمشى مع تغيير السلوك غير المرغوب، أو سحب المدعّمات إذا كانت لا تتمشى مع متطلبات وأهداف الحياة والموقف.

إعادة البناء المعرفي: Cognitive Recon structuring

إن جوهر المدخل المعرفي السلوكي يتمثل في مساعدة العميل على أن يتمكن من إعادة البناء المعرفي بشكل سليم ، والهدف من هذا الأسلوب هو أن يقوم المعالج بمساعدة العميل على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته أو سلوكه لتحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة حتى يستطيع أن يوظف هذه الأفكار الجديدة في ممارسته اليومية (كامل، عبدالوهاب محمد، ٢٠٠١م: ٣٦٤).

وإذا كان أسلوب البناء المعرفي في ضوء البحث الراهن من الأهمية لإعادة البناء المعرفي لليتيم بما ينمي قيم المواطنة لديه فإن الأخصائي الاجتماعي لا يستطيع تحقيق هذا الهدف إلا بعد أن يتم استكمال الاستعراض المعرفي بشكل دقيق، وحول هذا الارتباط الوثيق بين أسلوبي الاستعراض المعرفي وإعادة البناء المعرفي اختلفت وجهات النظر، فمنهم من يرى أن العلاقة بينهما هي علاقة تتابع، ومنهم من يرى أن العلاقة بينهما هي علاقة تزامن ، حيث يفضل أن يقوم المعالج والعميل بممارستهما في الوقت نفسه، بل والعمل على تحليل العلاقة بينهما.

خطوات تنفيذ أسلوب إعادة البناء المعرفي:

مساعدة العميل على تفهم أفكاره ومعتقداته والعبارات والجمل التي يرددها لنفسه وحديث الذات... إلخ ، جميعها تكون محصلة لردود أفعاله الانفعالية، مثل: الخوف والقلق والغضب.... إلخ، وتمر هذه المرحلة بمقاومة ورفض في الغالب من جانب العميل لصعوبة تفهُّمه للعلاقة بين الأفكار وردود الفعل الانفعالية.

مساعدة العميل على تفهُّم أفكاره ومعتقداته الخاطئة، والتي يترتب عليها ظهور الأنماط السلوكية غير المرغوبة، ولتحقيق ذلك يقوم المعالج بمساعدة العميل على تسجيل أفكاره يوميا بطريقته الخاصة في سجل يُعرف : بسجل تحليل المواقف المعرفية يدون فيه الأحداث التي تواجهه يوميًا، والمشاعر المصاحبة لها، بالإضافة إلى العبارات والمعتقدات الذاتية التي يرددها نتيجة لهذه المشاعر.

مساعدة العميل على تحديد المواقف التي تُولِّد المعارف العقلانية من خلال السجل السابق، مع التحديد الدقيق لحدوث تلك المواقف والأشخاص ذوي الأهمية المرتبطين بها ، وهنا يساعد الأخصائي العميل على وضع مهام واستراتيجيات تتناسب مع الموقف، فالعميل الذي يجد صعوبة في التحكم في غضبه ربما يكتشف أن هناك مواقفاً خاصة أو أفرادًا معينين هم المسؤولين عن حدوث هذا الغضب .

استبدال العبارات والأفكار الخاطئة بعبارات منطقية ملائمة ، وتتم بعد تفهُّم العميل للموقف والأشخاص المحيطين به، والتعرف على العلاقة بين الأفكار الخاطئة وردود الأفكار الخاطئة، وفي هذه المرحلة يطلب الأخصائي من العميل أن يفكر في المشكلة، ويضع لها التصور المنطقي لحلها ، بعيدًا عن ردود الفعل الانفعالية، مع تشجيعه على الانطلاق في الأفكار البناءة ومعارضته عند إظهار الأفكار غير المرغوبة.

مكافأة العملاء على إعادة بنائهم المعرفي، فعندما يظهر العميل أي تقدم في خطوات العلاج مثل: ظهور أفكار جديدة، سلوك مرغوب، تعديل المنطق الخاص، التخلص من الذاتية، وضع بدائل ومهام جديدة لمواجهة المشكلة....إلخ، يستخدم

المعالج المدعمات الايجابية في أشكال مختلفة، ولا يمنع من استخدام بعض المدعمات السلبية في حالة المقاومة، والعبارات غير العقلانية، وحديث الذات المشوش، والتمسك بالمنطق الخاطئ.

وبصفة عامة تتم عملية البناء المعرفي في إطار تطبيق مجموعة من الأساليب الملائمة لطبيعة المشكلة والإطار المرجعي للعميل والنسق القيمي له، ويمكن عرض أهم الأساليب التي يمكن تطبيقها في ضوء أهداف البحث الراهن فيما يلي:

أولا: أساليب معرفية:

وتستهدف الأساليب المعرفية مساعدة العميل علي تغيير أفكاره اللاعقلانية وفلسفته اللامنطقي وطريقة تفكيره غير العملية واستبدالها بآخري أكثر ايجابية من خلال التحليل المنطقي للأفكار اللاعقلانية وتفنيد الاستنتاجات اللاعقلانية كي يرسي دعائم الأفكار العقلانية وتتضمن عدة أساليب:

المناقشة الجماعية: ويقصد بها قيام الممارس المهني بحصر دقيق للأفكار السلبية لدي العملاء ثم تصنيفها وعن طريق المعرفة والتذكر يتم مناقشة تلك الأفكار بهدف تغييرها وتكوين أفكار منطقية بديلة (عادل، عبدالله محمد، ٢٠٠٠م:١٧).

التشجيع: أي تشجيع العملاء علي الحديث واستعراض أفكارهم غير العقلانية وزيادة الاهتمام بها لتعديلها.

المواجهة: يقصد بها مواجهة العملاء بأفكارهم غير المنطقية وتحويلها الي أفكار عقلانية مع التشجيع والحث علي والإقناع لتعديل الانفعالات والسلوكيات.

التفسير: أي مساعدة العملاء علي فهم أسباب الأفكار غير العقلانية وتفسيرها للوصول إلي أفكار عقلانية جديدة.

التوضيح: يقصد به قيام الممارس المهني بتوضيح مدي خطا الأفكار غير العقلانية التي يعتنقها العملاء وأدت إلي المشكلة من اجل تعديلها بأفكار أكثر عقلانية(باترسون، ١٩٩٠م: ٦٣).

الاستبصار: يقصد به إدراك أعضاء الجماعة أنهم يعانوا من أفكار غير عقلانية بما يجهلهم قادرين علي تعديلها ويتم ذلك من خلال قيام الممارس المهني بمساعدة أعضاء الجماعة علي التعبير بوضوح عنها حتى يتم إدراكها ثم تعديلها (الشناوي، محمد محروس، ١٩٩٤م: ٤٣٦).

ثانيا: أساليب إنفعالية:

وتتضمن التعامل مع خبرات العملاء السابقة بالمشكلة ومشاعرهم وردود أفعالهم تجاه المواقف والمثيرات المختلفة ويستخدم الممارس المهني عدة أساليب منها:

ضبط الذات: يقصد به الأساليب التي يستخدمها الفرد للتحكم في نفسه والسيطرة عليها إما الفرد صاحب الضبط المنخفض للذات فان تفكيره تسيطر علية الانفعالات ويفشل في وقف سلوكه الاندفاعي ويخفق في تعلم أساليب فعالة للتفكير في المواقف الاجتماعية ويفشل في ابتكار أساليب بديلة للسلوك.

التعليمات الذاتية: هي عبارات موجهة للحديث الداخلي للذات الذي يستخدمه الفرد ليوجه نفسه ولقد اعتمد اتجاه ميتشنيوم علي تعديل الحديث الداخلي للذات من خلال تدريب الفرد علي مجموعة من التعليمات الذاتية التي تؤدي إلي حديث داخلي يدفع إلي سلوك توافقي ويقوم الممارس بخمس خطوات لتدريب العميل علي أسلوب التعليمات الذاتية الآتية: (Deborah, Ledley, 2005:36)

يؤدي الممارس المهني نموذج المهمة بصوت عالي (النمذجة المعرفية)

يؤدي العميل نفس المهمة مع استقبال التوجيه اللفظي من الممارس المهني (توجيه خارجي وداخلي)

يؤدي العميل المهمة مع وجود التعليمات الذاتية الداخلية بصوت عالي (توجيه ذاتي داخلي)

يؤدي العميل المهمة مع وجود التعليمات الذاتية الداخلية بصورة منخفض (اختفاء التوجيه الذاتي الداخلي)

يؤدي العميل المهمة بينما التعليمات تحدث داخلة بصورة خصوصية.

التدريب علي التعريض ومنع الاستجابة (مواقف تخيلية): أي تدريب العميل علي تخيل المواقف التي يظهر فيها الأفكار والاعتقادات اللاعقلانية والمرتبط بالاتجاه السلبي نحو الموقف المشكل.

الدحض والإقناع: يساعد الدحض المستمر للأفكار الخاطئة مع الإقناع علي اكتشاف ان طرق التفكير السابقة لم تعد تجدي وان استمرار تبنيها لا يعني أننا نكرر الأخطاء فحسب بل تعمل أيضا علي زيادتها وقوة تأثيرها.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١-نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تستهدف تحديد ووصف دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

أما بخصوص المنهج المستخدم فلقد اعتمد الباحث على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار التربية الاجتماعية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة ودار التربية الاجتماعية لرعاية الأيتام بجدة، كما أن موضوع الدراسة يلتقي مع أسس هذا المنهج حيث قابلية الموضوع للقياس والمعالجة العلمية بهدف تحديد ووصف الأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون العاملون في مجال رعاية الأيتام من ذوى الظروف الخاصة.

٢- تساؤلات الدراسة:

تتكون تساؤلات الدراسة من تساؤل رئيس ومجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي:

التساؤل الرئيس : ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة ؟

التساؤلات الفرعية:

ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة الانتماء للوطن لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة ؟

ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعى لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم؟

ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعى لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بواجباتهم ومسئولياتهم الوطنية ؟

ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة المشاركة المجتمعية لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة ؟

ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية القيم العامة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة ؟

ما المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة ؟

ما المقترحات للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة ؟

٣- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة بدار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة، ودار التربية الاجتماعية بجدة.

المجال البشري: تحدد المجال البشري في الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة، ودار التربية الاجتماعية بجدة وبلغ عددهم (٤٤) .

المجال الزمني : استغرقت الدراسة حوالي ستة أشهر وهى الفترة من ١٥/ ٩/ ١٤٣٦هـ حتى ١٥/ ٣ / ١٤٣٧هـ، وشملت تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وإعداد الاطار النظري، وإعداد أداة الدراسة (استمارة الاستبيان)، واختبار صدق وثبات الأداة، وجمع البيانات، وتحليل البيانات وصياغة النتائج النهائية والتصور المقترح.

٤- أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة. وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

الصدق الظاهري للأداة : حيث تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى ،

وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪) ، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض ، وبناءً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

الصدق العاملي : حيث اعتمد الباحث في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات بدور التربية الاجتماعية مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (١) الاتساق الداخلي بين متغيرات استمارة

قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة

درجة الاستبيان ككل ن = ١٠

م	المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
١	الانتماء للوطن	**٠.٨١٦	**
٢	الحقوق	**٠.٧٧٠	**
٣	الواجبات والمسئوليات	**٠.٦٢٩	**
٤	المشاركة المجتمعية	**٠.٤١	**
٥	القيم العامة	**٠.٤٧١	**
٦	المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة	**٠.٤٧٢	**
٧	مقترحات مواجهة المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين	**٠.٦٤٦	**

- ويتضح من بيانات الجدول السابق أن معظم متغيرات الأداة دالة، كما أن معظم متغيرات الاستمارة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل متغير،

ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

ثبات الأداة : تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لأبعاد استمارة قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردة من العاملين بدور التربية الاجتماعية بمكة المكرمة وجدة مجتمع الدراسة.

وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (٢) نتائج الثبات لاستمارة استبيان

قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة باستخدام معامل

(ألفا - كرونباخ) ن = ١٠

م	المتغيرات	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	الانتماء للوطن	٠.٦٩٧
٢	الحقوق	٠.٦٨٩
٣	الواجبات والمسئوليات	٧٢٠. ٠
٤	المشاركة المجتمعية	٠.٦٩٢
٥	القيم العامة	٠.٧٢٨
٦	المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة	٠.٧٣٦
٧	مقترحات مواجهة المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين	٠.٦٩٤
	ثبات استمارة الاستبيان ككل	٠.٧٣٤

- ويتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية .

أساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة.

المتوسط الحسابي: للحكم على مستوى أدوار الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طولخلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح(٣/٢ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٣) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ - ٢.٣٨	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٨ : ٣	مستوى مرتفع

الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث أنه في

حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.

معامل ثبات (ألفا . كرونباخ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA: للتعرف علي الفروق ودلالتها الإحصائية بين المبحوثين، وذلك وفقاً لمتغير معين (يسمى متغير التجزئة)، وبشرط أن يكون عدد المجموعات أكثر من مجموعتين مثل: (دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة ، دار التربية الاجتماعية بجدة).

طريقة الفرق المعنوي الأصغر LSD TEST : تستخدم فقط في حالة وجود فروق دالة إحصائية باستخدام One Way ANOVA، وهو اختبار يستخدم في حالة افتراض تساوي التباين بين الفئات، حيث أنها تفيد في اختبار معنوية الفروق بين كل متوسطي الفئات، وتحديد اتجاه هذه الفروق لصالح أية مجموعة منها.

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً: وصف مجتمع الدراسة:

جدول (٤) وصف الأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة (ن=٤٤)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٤٠,٥	٥,٥
٢	مدة العمل مع الأيتام	٢,٦	٠,٨٢
م	جهة العمل	ك	٪
١	دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة	٩	٢٠,٥
٢	دار التربية الاجتماعية بجدة	٣٥	٧٩,٥
	المجموع	٤٤	١٠٠

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
م	المؤهل العلمي	ك	٪
١	بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية	٣١	٧٠,٥
٢	ليسانس أداب اجتماع	٩	٢٠,٤
٣	دبلوم دراسات عليا	٤	٩,١
٤	ماجستير في الخدمة الاجتماعية	-	-
٥	دكتوراه في الخدمة الاجتماعية	-	-
	المجمـوع	٤٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الأخصائيين الاجتماعيين (٤٠,٥) سنة، وبانحراف معياري (٥,٥) سنوات.

- متوسط مدة عمل الأخصائيين الاجتماعيين مع الأيتام (٢,٦) سنوات، وبانحراف معياري (٠,٨٢) سنوات.

- أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين من العاملين بدار التربية الاجتماعية بجدة بنسبة (٧٩,٥٪)، يليها دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة بنسبة (٢٠,٥٪).

- أكبر نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين حاصلين علي بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة (٧٠.٥٪)، يليهاحاصلين علي ليسانس أداب اجتماع بنسبة (٢٠.٤٪)، ثم حاصلين علي دبلوم دراسات عليا بنسبة (٩.١٪).

ثانياً: دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة:

دور الأخصائي في تنمية قيمة الانتماء للوطن:

جدول (٥) يوضح تنمية قيمة الانتماء للوطن (ن=٤٤)

العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
ربط الأيتام بالنشاطات الوطنية	٤٠	٩٠,٩	٤	٩,١	-	-	٢,٩٠	.٢٩٠	٢
تعليم الأيتام احترام الرمز السياسي للعلم والنشيد الوطنى	٣٦	٨١,٨	٨	١٨,٢	-	-	٢,٨٢	.٣٩٠	٤
تربية الأيتام على حب المناسبات الوطنية الهادفة	٣٦	٨١,٨	٨	١٨,٢	-	-	٢,٨٢	.٣٩٠	٤
فتح الحوار مع الأيتام حول بعض القضايا العامة والأحداث الجارية بشكل مبسط	٢٩	٦٥,٩	١٥	٣٤,١	-	-	٢,٦٦	.٤٧٩	٧
تنشئة الأيتام على حب الخير للغير والغيرة على الوطن	٣٨	٨٦,٤	٦	١٣,٦	-	-	٢,٨٦	.٣٤٧	٣
تنظيم زيارات ولقاءات يتعرف من خلالها الأيتام على واقع الوطن	٣٢	٧٢,٧	١٠	٢٢,٧	٢	٤,٥	٢,٦٨	.٥٦١	٦
بث الوعي لدى	٢٨	٦٣,٦	١٤	٣١,٨	٢	٤,٥	٢,٥٩	.٥٨٣	٨

العبارات	الاستجابات						المتوسط	الانحراف	الترتيب
الأيتام بتاريخ وطنهم وإنجازاته									
إقامة الأنشطة لغرس حب الوطن في نفوس الأيتام	٣٢	٧٢,٧	١٢	٢٧,٣	-	-	٢,٧٣	.٤٥٠	٥
تلقين الأيتام المبادئ الدينية والأخلاق والقيم الإنسانية	٤٠	٩٠,٩	٤	٩,١	-	-	٢,٩١	.٢٩٠	١
فتح الحوار مع الأيتام حول بعض القضايا العامة والأحداث الجارية بشكل مبسط	٢٠	٤٥,٥	٢٤	٥٤,٥	-	-	٢,٤٥	.٥٠٣	٩
	٢.٧٤							٠.٢٧٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة الانتماء للوطن كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي : جاء في الترتيب الأول تلقين الأيتام المبادئ الدينية والأخلاق والقيم الإنسانية بمتوسط حسابي (٢.٩١)، وجاء بالترتيب الثاني ربط الأيتام بالنشاطات الوطنية بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، ثم جاء في الترتيب الثالث تنشئة الأيتام على حب الخير للغير والغيرة على الوطن بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، وجاء في نهاية الترتيب فتح الحوار مع الأيتام حول بعض القضايا العامة والأحداث الجارية بشكل مبسط بمتوسط حسابي (٢.٤٥)، وهذا يوضح أن دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيمة الانتماء للوطن لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة يؤدى بصورة جيدة.

دور الأخصائي في تنمية وعى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم:

جدول رقم (٦) يوضح تنمية وعى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم (ن=٤٤)

العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
عقد ندوات تعريفية بحقوق الطفل	٢٠	٤٥,٥	١٦	٣٦,٤	٨	١٨,٢	٢,٢٧	٠.٧٥٨	٨
تعريف اليتيم بحقوقه في التعليم	٣٢	٧٢,٧	١٠	٢٢,٧	٢	٤,٥	٢,٦٨	٠.٥٦١	٧
تعريف اليتيم بحقوقه في الرعاية الصحية	٣٠	٦٨,٢	١٤	٣١,٨	-	-	٢,٦٨	٠.٤٧١	٦
تزويد الأيتام بمعارف عن حقوقهم في الرعاية بالمؤسسة	٣٦	٨١,٨	٦	١٣,٦	٢	٤,٥	٢,٧٧	٠.٥٢٢	٣
تزويد الأيتام بمعارف عن حقوقهم في الرعاية الاجتماعية	٣٥	٧٩,٥	٧	١٥,٩	٢	٤,٥	٢,٧٥	٠.٥٣٣	٥
تزويد الأيتام بمعارف عن حقوقهم في ممارسة الأنشطة الترويحية	٣٥	٧٩,٥	٩	٢٠,٥	-	-	٢,٧٩	٠.٤٠٨	٢
تزويد الأيتام بمعارف عن حقوقهم في العدالة والمساواة بباقي أبناء الوطن	٣٥	٧٩,٥	٧	١٥,٩	٢	٤,٥	٢,٧٥	٠.٥٣٣	٥

العبارات	الاستجابات							المتوسط الحسابى	الانحراف	الترتيب
تزويد الأيتام بحقهم في احترام كرامتهم	٣٩	٨٨,٦	٥	١١,٤	-	-	-	٢,٨٨	٠.٣٢١	١
تزويد الأيتام بحقهم في احترام حريتهم الشخصية	٣٩	٨٨,٦	٥	١١,٤	-	-	-	٢,٨٨	٠.٣٢١	١
تعليم الأيتام كيفية التعبير عن أراءهم	٣٥	٧٩,٥	٨	١٨,٢	١	٢,٣	-	٢,٧٧	٠.٤٧٥	٤
٢.٧٢								٠.٣٥٥	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وعى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تزويد الأيتام بحقهم في احترام كرامتهم، وتزويد الأيتام بحقهم في احترام حريتهم الشخصية بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وجاء بالترتيب الثاني تزويد الأيتام بمعارف عن حقوقهم في ممارسة الأنشطة الترويحية بمتوسط حسابي (٢.٧٩)، ثم جاء في الترتيب الثالث تزويد الأيتام بمعارف عن حقوقهم في الرعاية بالمؤسسة بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، وجاء في نهاية الترتيب عقد ندوات تعريفية بحقوق الطفل بمتوسط حسابي (٢.٢٧)، وهذا يشير إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين يقومون بتوعية الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم باستخدام مختلف أنواع الأنشطة التوعوية، كما يشير أيضا إلى قيامهم بأداء دورهم بشكل جيد في عملية توعية الأيتام بحقوقهم.

دور الأخصائي في تنمية الوعى بالواجبات والمسئوليات لدى الأيتام :

جدول (٧) يوضح تنمية الوعى بالواجبات والمسئوليات لدى الأيتام (ن=٤٤)

العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تعليم الأيتام احترام نظام المؤسسة	٤٢	٩٥,٥	٢	٤,٥	-	-	٢,٩٥	٠.٢١٠	٢
تعليم الأيتام احترام القانون	٤٢	٩٥,٥	٢	٤,٥	-	-	٢,٩٥	٠.٢١٠	٢
تعريف الأيتام بواجبات مشاركته في الأنشطة خارج الدار	٣٧	٨٤,١	٧	١٥,٩	-	-	٢,٨٤	٠.٣٦٩	٥
تعريف اليتيم بواجبه نحو المحافظة على المرافق العامة	٣٧	٨٤,١	٧	١٥,٩	-	-	٢,٨٤	٠.٣٦٩	٥
تعليم الأيتام احترام الممتلكات الخاصة بالآخرين	٣٥	٧٩,٥	٩	٢٠,٥	-	-	٢,٧٩	٠.٤٠٨	٦
تعليم الأيتام نبذ العنف بأشكاله	٤٠	٩٠,٩	٤	٩,١	-	-	٢,٩٠	٠.٢٩٠	٣
تعليم الأيتام المحافظة على تراث وآثار وطنه	٣٥	٧٩,٥	٨	١٨,٢	١	٢.٣	٢,٧٧	٤٧٥	٧
تعليم الأيتام احترام مشرفي الدار	٤٣	٩٧,٧	١	٢,٣	-	-	٢,٩٧	٠.١٥٠	١
تعليم الأيتام احترام آراء الآخرين	٣٨	٨٦,٤	٦	١٣,٦	-	-	٢,٨٦	٠.٣٤٧١	٤
تعليم الأيتام الالتزام بالمواعيد داخل الدار وخارجها	٤٢	٩٥,٥	٢	٤,٥	-	-	٢,٩٥	٠.٢١٠	٢
	٢.٨٨							٠.٢١١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة وعى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بالواجبات والمسئوليات كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تعليم الأيتام احترام مشرفي الدار بمتوسط حسابي (٢.٩٧)، وجاء بالترتيب الثاني تعليم الأيتام احترام نظام المؤسسة، تعليم الأيتام احترام القانون، تعليم الأيتام الالتزام بالمواعيد داخل الدار وخارجها بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، ثم جاء في الترتيب الثالث تعليم الأيتام نبذ العنف بأشكاله بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، وجاء في نهاية الترتيب تعليم الأيتام المحافظة على تراث وآثار وطنه بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، وهذا يشير إلى قيام الأخصائيين الاجتماعيين بتعليم الأيتام ماهية المسئوليات وكيفية الالتزام بها، كما يعلمونهم أيضا احترام نظم وقواعد المؤسسة، وارتفاع مستوى المتوسط الحسابي الكلى للبعد يشير إلى قيام الأخصائيين الاجتماعيين بدورهم في تنمية وعى الأيتام بالواجبات والمسئوليات بشكل جيد.

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة المشاركة المجتمعية لدى الأيتام:

جدول (٨) يوضح تنمية قيمة المشاركة المجتمعية لدى الأيتام (ن=٤٤)

العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تشجيع الأيتام على المشاركة في الأعمال الخيرية	٣٦	٨١,٨	٧	١٥,٩	١	٢,٣	٢,٧٩	٠.٤٦١	٤
دريب الأيتام على الحياة الاجتماعية الصحية والمعتدلة	٣٤	٧٧,٣	٩	٢٠,٥	١	٢,٣	٢,٧٥	٠.٤٨٨	٦
تشجيع الأيتام على المشاركة في المشاريع التطوعية	٣٣	٧٥,٠	١٠	٢٢,٧	١	٢,٣	٢,٧٢	٠.٤٩٩	٧

العبارات	الاستجابات						المتوسط	الانحراف	ترتيب العبارة
تعويد الأيتام على حب الإنفاق على المحتاجين	٣٧	٨٤,١	٦	١٣,٦	١	٢,٣	٢,٨١	٠.٤٤٥	٢
تربية الأيتام على حب الآخرين والإحسان لهم	٣٦	٨١,٨	٧	١٥,٩	١	٢,٣	٢,٧٩	٠.٤٦١	٤
تعويد الأيتام على حب العمل المشترك	٣٥	٧٩,٥	٩	٢٠,٥	-	-	٢,٧٩	٠.٤٠٨	٣
تدريب الأيتام على التعاون مع الآخرين في الأنشطة المختلفة	٣٢	٧٢,٧	١١	٢٥,٠	١	٢,٣	٢,٧٠	٠.٥٠٩	٨
تشجيع الأيتام على المشاركة في المناسبات الوطنية	٣٨	٨٦,٤	٦	١٣,٦	-	-	٢,٨٦	٠.٣٤٧	١
تعليم الأيتام سلوك التبرع عند الحاجة	٢٩	٦٥,٩	١٣	٢٩,٥	٢	٤,٥	٢,٦١	٠.٥٧٩	٩
تشجيع الأيتام على المشاركة في أنشطة الخدمة العامة	٣٦	٨١,٨	٦	١٣,٦	٢	٤,٥	٢,٧٧	٠.٥٢٢	٥
							٢.٧٦	٠.٣٦٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة المشاركة المجتمعية لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تشجيع الأيتام على المشاركة في المناسبات الوطنية بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، وجاء بالترتيب الثاني تعويد الأيتام على حب الإنفاق على المحتاجين بمتوسط حسابي (٢.٨١)، ثم جاء في الترتيب الثالث تعويد الأيتام على حب العمل المشترك بمتوسط حسابي (٢.٧٩)، وجاء في نهاية الترتيب تعليم الأيتام سلوك التبرع عند الحاجة بمتوسط حسابي (٢.٦١)، وهذا يوضح قيام الأخصائيين الاجتماعيين بأنشطة تستهدف دمج الأيتام ذوى الظروف الخاصة اجتماعيا، كما يشير أيضا إلى تعدد وتنوع الأنشطة التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون لتنمية قيمة المشاركة المجتمعية لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية القيم العامة لدى الأيتام:

جدول (٩) يوضح تنمية القيم العامة لدى الأيتام (ن=٤٤)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	٪			
١	تشجيع الأيتام على المشاركة في الأعمال الخيرية	٣٦	٨١,٨	٧	١٥,٩	١	٢,٣	٢,٧٩	٠.٤٦١	٤
٢	دريب الأيتام على الحياة الاجتماعية الصحية والمعتدلة	٣٤	٧٧,٣	٩	٢٠,٥	١	٢,٣	٢,٧٥	٠.٤٨٨	٦
٣	تشجيع الأيتام على المشاركة في المشاريع التطوعية	٣٣	٧٥,٠	١٠	٢٢,٧	١	٢,٣	٢,٧٢	٠.٤٩٩	٧
٤	تعويد الأيتام على حب الإنفاق على المحتاجين	٣٧	٨٤,١	٦	١٣,٦	١	٢,٣	٢,٨١	٠.٤٤٥	٢
٥	تربية الأيتام على حب الآخرين والإحسان لهم	٣٦	٨١,٨	٧	١٥,٩	١	٢,٣	٢,٧٩	٠.٤٦١	٤
٦	تعويد الأيتام على حب العمل المشترك	٣٥	٧٩,٥	٩	٢٠,٥	-	-	٢,٧٩	٠.٤٠٨	٣
٧	تدريب الأيتام على التعاون مع الآخرين في الأنشطة المختلفة	٣٢	٧٢,٧	١١	٢٥,٠	١	٢,٣	٢,٧٠	٠.٥٠٩	٨
٨	تشجيع الأيتام على المشاركة في المناسبات الوطنية	٣٨	٨٦,٤	٦	١٣,٦	-	-	٢,٨٦	٠.٣٤٧	١
٩	تعليم الأيتام سلوك التبرع عند الحاجة	٢٩	٦٥,٩	١٣	٢٩,٥	٢	٤,٥	٢,٦١	٠.٥٧٩	٩
١٠	تشجيع الأيتام على المشاركة في أنشطة الخدمة العامة	٣٦	٨١,٨	٦	١٣,٦	٢	٤,٥	٢,٧٧	٠.٥٢٢	٥
	المتغير ككل							٢,٧٦	٠.٣٦٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية القيم العامة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول غرس قيمة حب العلم لدى الأيتام بمتوسط حسابي (٢.٩٧)، وجاء بالترتيب الثاني تعليم الأيتام احترام المقدسات الدينية بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، ثم جاء في الترتيب الثالث غرس قيمة الأمانة لدى الأيتام، وغرس قيمة الصدق لدى الأيتام بمتوسط حسابي (٢.٩١)، وجاء في نهاية الترتيب غرس قيمة الإخلاص لدى الأيتام، غرس قيمة التسامح لدى الأيتام، غرس قيمة الوفاء لدى الأيتام، غرس قيمة التراحم والتكافل لدى الأيتام، تعليم الأيتام التصرف الإيجابي في المواقف المختلفة بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وهذا يوضح اهتمام دور التربية الاجتماعية بغرس القيم العامة مثل الصدق والأمانة والإخلاص والتسامح والتكافل والتراحم وهذه القيم تسهم في تحقيق المواطنة الصالحة.

معوقات تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة:

جدول (١٠) يوضح المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام (ن=٤٤)

العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
غرس قيمة الأمانة لدى الأيتام	٤٠	٩٠,٩	٤	٩,١	-	-	٢,٩١	٢٩٠،	٣
غرس قيمة الإخلاص لدى الأيتام	٣٩	٨٨,٦	٥	١١,٤	-	-	٢,٨٨	٣٢١،	٥
غرس قيمة التسامح لدى الأيتام	٣٩	٨٨,٦	٥	١١,٤	-	-	٢,٨٨	٣٢١،	٥
غرس قيمة الوفاء لدى الأيتام	٣٩	٨٨,٦	٥	١١,٤	-	-	٢,٨٨	٣٢١،	٥
غرس قيمة التراحم والتكافل لدى الأيتام	٣٩	٨٨,٦	٥	١١,٤	-	-	٢,٨٨	٣٢١،	٥

العبارات	الاستجابات								المتوسط	الانحراف	الترتيب
غرس قيمة الصدق لدى الأيتام	٤٠	٩٠,٩	٤	٩,١	-	-			٢,٩١	٢٩٠،	٣
غرس قيمة احترام الأخرين لدى الأيتام	٤٠	٩٠,٩	٤	٩,١	-	-			٢,٩٠	٢٩٠،	٤
تعليم الأيتام التصرف الإيجابي في المواقف المختلفة	٣٩	٨٨,٦	٥	١١,٤	-	-			٢,٨٨	٣٢١،	٥
غرس قيمة حب العلم لدى الأيتام	٤٣	٩٧,٧	١	٢,٣	-	-			٢,٩٧	١٥٠،	١
تعليم الأيتام احترام المقدسات الدينية	٤٢	٩٥,٥	٢	٤,٥	-	-			٢,٩٥	٢١٠،	٢
٢.٩١										٠.٢٣٦	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول قلة الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأيتام بمتوسط حسابي (٢.٣٤)، وجاء بالترتيب الثاني قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الأيتام بمتوسط حسابي (٢.٢٢)، ثم جاء في الترتيب الثالث ضعف خبرات العاملين بدور الرعاية الاجتماعية للأيتام بمتوسط حسابي (٢.١٥)، وجاء في نهاية الترتيب ضعف الامكانيات المتوفرة بالمؤسسة بمتوسط حسابي (١.٦٨)، وهذا يوضح أن المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة هي معوقات ترتبط بالجانب البشرى وليس المادي، أي أن العاملين بهذه المؤسسات يحتاجون إلى بناء وتنمية قدراتهم، من خلال عقد دورات تدريبية، وتحقيق الكفاية في أعداد الأخصائيين الاجتماعيين مقارنة بالعبء المهني وأعداد الأيتام بكل مؤسسة، للوصول بالأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين إلى أفضل صورة، وتحقيق أعلى مستوى من الكفاءة لدى الأخصائيين الاجتماعيين، ومن ثم أعلى مستوى من الفاعلية في الخدمات المقدمة للأيتام .

مقترحات للحد من معوقات تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة:

جدول (١١) مقترحات للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين (ن=٤٤)

العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
قلة الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأيتام	٢٣	٥٢,٣	١٣	٢٩,٥	٨	١٨,٢	٢,٣٤	٠.٧٧٥	١
قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الأيتام	٢١	٤٧,٧	١٢	٢٧,٣	١١	٢٥,٠	٢,٢٢	٠.٨٣١	٢
ضعف خبرات العاملين بدور الرعاية الاجتماعية للأيتام	١٦	٣٦,٤	١٩	٤٣,٢	٩	٢٠,٥	٢,١٥	٠.٧٤٥	٣
نقص الامكانيات اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين	١٧	٣٨,٦	١٧	٣٨,٦	٩	٢٢,٧	٢,١٥	٠.٧٧٥	٤
كثرة الأعباء الادارية على لأخصائي الاجتماعى بالمؤسسة	١٤	٣١,٨	١٨	٤٠,٩	٩	٢٧,٣	٢,٠٤	٠.٧٧٦	٥
قلة الدعم المالي المقدم للأيتام في المناسبات	١٥	٣٤,١	١٢	٢٧,٣	١٧	٣٨,٦	١,٩٥	٠.٨٦١	٦
عدم اتاحة الفرصة لليتيم للاحتكاك بالمجتمع الخارجى	٨	١٨,٢	١٧	٣٨,٦	١٩	٤٣,٢	١,٧٥	٠.٧٥٠	١٠
عدم توفير مكان ملائم لاستضافة اليتيم لمعلميه وزملائه	١٢	٢٧,٣	١٧	٣٨,٦	١٥	٣٤,١	١,٩٣	٠.٧٨٩	٧
مبنى المؤسسة غير مهيأ لممارسة الأنشطة المختلفة	١١	٢٥,٠	١٣	٢٩,٥	٢٠	٤٥,٥	١,٧٩	٠.٨٢٣	٩
موقع المؤسسة يعوقها عن التفاعل مع المجتمع	١١	٢٥,٠	١٤	٣١,٨	١٩	٤٣,٢	١,٨١	٠.٨١٤	٨
ضعف الامكانيات المتوفرة بالمؤسسة	٨	١٨,٢	١٤	٣١,٨	٢٢	٥٠,٠	١,٦٨	٠.٧٧٠	١٢
عدم ملائمة مساحة المؤسسة لعدد الأيتام	١٠	٢٢,٧	١٢	٢٧,٣	٢٢	٥٠,٠	١,٧٢	٠.٨١٧	١١
	١.٩٦							٠.٦١٠	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

أهم المقترحات لمواجهة المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون: جاء في الترتيب الأول تشجيع المتفوقين من الأيتام، تدعيم برامج الأنشطة الجماعية بمتوسط حسابي (٢.٨٦)، وجاء بالترتيب الثاني تنظيم زيارات للمؤسسات المجتمعية لتعريف الأيتام بمجتمعهم بمتوسط حسابي (٢.٨٤)، ثم جاء في الترتيب الثالث تنفيذ برامج تدريبية ترتقى بمستوى أداء الأخصائيين الاجتماعيين، تنظيم رحلات خارجية بالمناطق المختلفة لربط الأيتام بمجتمعهم، تنظيم معارض بالمؤسسة ودعوة المسئولين لحضورها، تنظيم دورات رياضية وثقافية بالمشاركة مع الأندية الشبابية المجتمعية، توفير منح ابتعاث داخلي وخارجي للمتفوقين دراسيا من الأيتام بمتوسط حسابي (٢.٨١)، وجاء في نهاية الترتيب تنسيق الجهود مع المؤسسات المناظرة بمتوسط حسابي (٢.٥٩)، وهذا يوضح أنه على الرغم من ارتفاع المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد قيم المواطنة، إلا أنه ما زال هناك المزيد من المقترحات المطلوب تحقيقها كي تزداد كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية، ومن ثم ارتقاء مستوى فاعلية دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

تحليل الفروق بين أبعاد قيم المواطنة فيما يتعلق ببعض المتغيرات الديموجرافية للأخصائيين الاجتماعيين :

جدول رقم (١٢) تحليل لأبعاد قيم المواطنة طبقاً لفئات السن (•) باستخدام اختبار One Way ANOVA (ن=٤٤)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبار LSD
الانتماء للوطن	التباين بين المجموعات	١٣,٧٦٢	٢	٦,٨٨١	٠.٩١٣	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	٣٠٩,٠٣٣	٤١	٧,٥٣٧			
	المجموع	٣٢٢,٧٩٥	٤٣	٢٤,٥٤٦			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبار LSD
الحقوق	التباين بين المجموعات	٤٩,٠٩٢	٢	١٢,٠٢٨	٢,٠٤١	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	٤٩٣,١٥٨	٤١	٠.٦٠٨			
	المجموع	٥٤٢,٢٥٠	٤٣	٤,٦٨٢			
الواجبات والمسئوليات	التباين بين المجموعات	١,٢١٥	٢	١,٩٧٤	١٣٠،	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	١٩١,٩٦٧	٤١	١٣,٧٦٢			
	المجموع	١٩٣,١٨٢	٤٣	٢,٣٥٢			
المشاركة المجتمعية	التباين بين المجموعات	٣,٩٤٨	٢	٥,٧٣٠	٠.١٤٣	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	٥٦٤,٢٣٣	٤١	٢٢٥,٢٧			
	المجموع	٥٦٨,١٨٢	٤٣	٤٥,٣١٩			
القيم العامة	التباين بين المجموعات	٤,٧٠٣	٢	٦٠,٦٧٩	٠.٤١٠	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	٢٣٤,٩٣٣	٤١	٢٢,٩٠٠			
	المجموع	٢٣٩,٦٣٦	٤٣	٧٩١,١٧			
المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين	التباين بين المجموعات	٤٥٠,٥٤٥	٢	٢٥٦,٦٣	٤,٩٧١	دال **	١,٣,٤<٢
	التباين داخل المجموعات	١٨٥٨,٠٩٢	٤١	٦,٨٨١			
	المجموع	٢٣٠٨,٦٣٦	٤٣	٧,٥٣٧			
مقترحات مواجهة المعوقات	التباين بين المجموعات	١٢١,٣٥٨	٢	٢٤,٥٤٦	٢,٦٥٠	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	٩٣٨,٨٩٢	٤١	١٢,٠٢٨			
	المجموع	١٠٦٠,٢٥٠	٤٣	٠.٦٠٨			
الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	١٥٨٢,٣٤٠	٢	٤,٦٨٢	٣,٠٨٣	دال *	- ١,٣,٤<٢
	التباين داخل المجموعات	١٠٥٢٢,٠٩٢	٤١	١,٩٧٤			
	المجموع	١٢١٠٤,٤٣٢	٤٣				

يوضح الجدول السابق أن :

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لسن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بأبعاد دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم الانتماء للوطن، التوعية بالحقوق، والتوعية بالواجبات والمسئوليات، والمشاركة المجتمعية، والقيم العامة، ومقترحات مواجهة المعوقات

التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

- توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ((٠.٠١ تعزى لسن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة لصالح الفئة العمرية من ٢٥- ٣٥ سنة .

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ تعزى لسن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بالأبعاد ككل لصالح الفئة العمرية من ٢٥- أقل من ٣٥ سنة .

جدول رقم (١٣) تحليل لأبعاد قيم المواطنة طبقاً

لفئات المؤهل (•) باستخدام اختبار One Way ANOVA (ن=٤٤)

العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تشجيع الأيتام على المشاركة في الأعمال الخيرية	٣٦	٨١,٨	٧	١٥,٩	١	٢,٣	٢,٧٩	٠.٤٦١	٤
دريب الأيتام على الحياة الاجتماعية الصحية والمعتدلة	٣٤	٧٧,٣	٩	٢٠,٥	١	٢,٣	٢,٧٥	٠.٤٨٨	٦
تشجيع الأيتام على المشاركة في المشاريع التطوعية	٣٣	٧٥,٠	١٠	٢٢,٧	١	٢,٣	٢,٧٢	٠.٤٩٩	٧
تعويد الأيتام على حب الإنفاق على المحتاجين	٣٧	٨٤,١	٦	١٣,٦	١	٢,٣	٢,٨١	٠.٤٤٥	٢
تربية الأيتام على حب الآخرين والإحسان لهم	٣٦	٨١,٨	٧	١٥,٩	١	٢,٣	٢,٧٩	٠.٤٦١	٤
تعويد الأيتام على حب العمل المشترك	٣٥	٧٩,٥	٩	٢٠,٥	-	-	٢,٧٩	٠.٤٠٨	٣
تدريب الأيتام على التعاون مع الآخرين في الأنشطة المختلفة	٣٢	٧٢,٧	١١	٢٥,٠	١	٢,٣	٢,٧٠	٠.٥٠٩	٨

العبارات	الاستجابات						المتوسط	الانحراف	الترتيب
تشجيع الأيتام على المشاركة في المناسبات الوطنية	٣٨	٨٦,٤	٦	١٣,٦	-	-	٢,٨٦	٠.٣٤٧	١
تعليم الأيتام سلوك التبرع عند الحاجة	٢٩	٦٥,٩	١٣	٢٩,٥	٢	٤,٥	٢,٦١	٠.٥٧٩	٩
تشجيع الأيتام على المشاركة في أنشطة الخدمة العامة	٣٦	٨١,٨	٦	١٣,٦	٢	٤,٥	٢,٧٧	٠.٥٢٢	٥
٢.٧٦								٠.٣٦٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن :

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً تعزى لمؤهل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بأبعاد دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم الانتماء للوطن، التوعية بالحقوق، والتوعية بالواجبات والمسئوليات، والمشاركة المجتمعية، والقيم العامة.

- توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ((٠.٠٥ تعزى لمؤهل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجههم في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة لصالح فئة ليسانس أداب اجتماع.

- توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ((٠.٠٥ تعزى لمؤهل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بمقترحات مواجهة المعوقات التي تواجههم في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة لصالح فئة ليسانس أداب اجتماع.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ((٠.٠٥ تعزى لمؤهل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بالأبعاد ككل لصالح فئة ليسانس أداب اجتماع.

جدول رقم (١٤) تحليل لأبعاد قيم المواطنة طبقاً

لفئات سنوات الخبرة (•) باستخدام اختبار One Way ANOVA (ن=٤٤)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبار LSD
الانتماء للوطن	التباين بين المجموعات	٤١,٨٩٥	٢	٢٠,٩٤٧	٣.٠٥٧	دال *	<٢ ١،٢،٣
	التباين داخل المجموعات	٢٨٠,٩٠١	٤١	٦,٨٥١			
	المجموع	٣٢٢,٧٩٥	٤٣				
الحقوق	التباين بين المجموعات	٩١,٥٥٢	٢	٤٥,٧٧٦	٤.١٦٤	دال *	<٢ ١،٢،٤
	التباين داخل المجموعات	٤٥٠,٦٩٨	٤١	١٠,٩٩٣			
	المجموع	٥٤٢,٢٥٠	٤٣				
الواجبات والمسئوليات	التباين بين المجموعات	٣,٣٨٨	٢	١,٦٩٤	٠.٣٦٦	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	١٨٩,٧٩٤	٤١	٤,٦٢٩			
	المجموع	١٩٣,١٨٢	٤٣				
المشاركة المجتمعية	التباين بين المجموعات	١٧,٠٩١	٢	٨,٥٤٥	٠.٦٣٦	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	٥٥١,٠٩١	٤١	١٣,٤٤١			
	المجموع	٥٦٨,١٨٢	٤٣				
القيم العامة	التباين بين المجموعات	٤,٩٢٢	٢	٢,٤٦١	٠.٤٣٠	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	٢٣٤,٧١٤	٤١	٥,٧٢٥			
	المجموع	٢٣٩,٦٣٦	٤٣				
المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين	التباين بين المجموعات	١٣٣,١٠١	٢	٦٦,٥٥٠	١,٢٥٤	غير دال	-
	التباين داخل	٢١٧٥,٥٣٦	٤١	٥٣,٠٦٢			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	اختبار LSD
	المجموعات						
	المجموع	٢٣٠٨,٦٣٦	٤٣				
مقترحات مواجهة المعوقات	التباين بين المجموعات	١٢٧,٤٠٩	٢	٦٣,٧٠٤	٢,٨٠٠	غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	٩٣٢,٨٤١	٤١	٢٢,٧٥٢			
	المجموع	١٠٦٠,٢٥٠	٤٣				
الأبعاد ككل	التباين بين المجموعات	١٣٠٤,٦١٠	٢	٦٥٢,٣٠٥		غير دال	-
	التباين داخل المجموعات	١٠٧٩٩,٨٢١	٤١	٢٦٣,٤١٠			
	المجموع	١٢١٠٤,٤٣٢	٤٣				

يوضح الجدول السابق أن :

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ((٠.٠٥تعزى لعدد سنوات خبرة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بتنمية قيمة الانتماء للوطن لصالح الفئة من ٣- ٦ سنوات.

- توجد فروق جوهرية دالة احصائيا عند مستوى معنوية ((٠.٠٥ تعزى لعدد سنوات خبرة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بتنمية وعى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم لصالح الفئة من ٣- ٦ سنوات.

- لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى لعدد سنوات خبرة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بتنمية قيم المسئوليات والواجبات، والمشاركة المجتمعية، والقيم العامة، والمعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة، ومقترحات مواجهة تلك المعوقات.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لعدد سنوات خبرة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدور التربية الاجتماعية فيما يتعلق بالأبعاد ككل.

جدول رقم (١٥) الفروق المعنوية بين المدينة (مكة/جدة) فيما يتعلق بأبعاد قيم المواطنة باستخدام اختبار T-Test (ن=٤٤)

المتغيرات	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
الانتماء للوطن	جدة	٣٥	٢٦,٩٤٢	٢,٧٦٤٧٢	٤٢	- ٢,٤٦٩	دال❖❖
	مكة	٩	٢٩,٣٣٣	١,٦٥٨٣١			
الحقوق	جدة	٣٥	٢٦,٦٠٠	٣,٧١١٦٧	٤٢	- ٢,٥٤٢	دال❖❖
	مكة	٩	٢٩,٧٧٧	٤٤٠٩٦،			
الواجبات والمسئوليات	جدة	٣٥	٢٨,٧١٤	٢,٢١٧٢٠	٤٢	- ٩٢٠،	غير دال
	مكة	٩	٢٩,٤٤٤	١,٦٦٦٦٧			
المشاركة المجتمعية	جدة	٣٥	٢٧,٠٢٨	٣,٨٥٣٨٤	٤٢	- ٢,٢٩٣	دال❖❖
	مكة	٩	٣٠,٠٠٠	٠,٠٠٠٠			
القيم العامة	جدة	٣٥	٢٨,٨٥٧	٢,٦٠٢٥٢	٤٢	- ١,٣٠٦	غير دال
	مكة	٩	٣٠,٠٠٠	٠,٠٠٠٠			
المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين	جدة	٣٥	٢٢,٢٨٥	٧,١٣١٤٢	٤٢	- ٢,٤٦٤	دال❖❖
	مكة	٩	٢٨,٦٦٦	٦,٠٠٠٠٠			
مقترحات مواجهة المعوقات	جدة	٣٥	٤٦,٠٨٥	٥,١٧٥٥٧	٤٢	- ١,٧٩٥	غير دال
	مكة	٩	٤٩,٣٣٣	٣,٠٤١٣٨			
الأبعاد ككل	جدة	٣٥	٢٠٦,٥١	١٦,١٣٧٩	٤٢	- ٣,٦١٧	دال❖❖
	مكة	٩	٢٢٦,٥٥	٦,٨٣٩٤٣			

يوضح الجدول السابق أن :

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) تعزى للمدينة (جدة / مكة المكرمة) فيما يتعلق بتنمية قيمة الانتماء للوطن لصالح الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة .

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) تعزى للمدينة (جدة / مكة المكرمة) فيما يتعلق بتنمية قيمة تنمية وعى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم لصالح الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة .

لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى للمدينة (جدة/ مكة المكرمة) فيما يتعلق بتنمية قيمة المسئوليات والواجبات.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) تعزى للمدينة (جدة / مكة المكرمة) فيما يتعلق بتنمية قيمة المشاركة المجتمعية لصالح الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة .

لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى للمدينة (جدة/ مكة المكرمة) فيما يتعلق بتنمية القيم العامة للايتام ذوى الظروف الخاصة.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) تعزى للمدينة (جدة / مكة المكرمة) فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة لصالح الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة .

لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى للمدينة (جدة/ مكة المكرمة) فيما يتعلق بمقترحات مواجهة المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) تعزى للمدينة (جدة / مكة المكرمة) فيما يتعلق بالأبعاد ككل لصالح الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بدار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة .

النتائج العامة للدراسة :

فيما يلي عرض لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة علي النحو التالي :

أوضحت نتائج الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية عينة الدراسة يتم بمستوى جيد ، ولعل هذه النتيجة تؤكد علي الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي ومدي فاعليته وخاصة فيما يتعلق بمجموعة البرامج والأنشطة التي تنفذ داخل المؤسسة وأوجه الرعاية التي تقدم والتي ينعكس أثرها في تنمية وتدعيم قيم المواطنة وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة كل من (صفاء عبد العظيم، عماد حمدي) حيث أكدت أن الأخصائي يمكن أن ينمي بعض القيم الخاصة بالمواطنة لدي التلاميذ إذا توافر له المناخ والموارد والإمكانات التي تمكنه من ذلك.

أن دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية العناصر والمكونات الأساسية التي ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق عملية تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية يتم بمستوى أداء مرتفع، حيث جاء مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة الانتماء للوطن كما يحددها الأخصائيون الاجتماعيون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٤)، وجاء مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وعى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، وجاء مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وعى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بالواجبات والمسئوليات بمتوسط حسابي (٢.٨٨)، وجاء مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وعى الأيتام ذوى الظروف بقيم المشاركة بمتوسط حسابي (٢.٧٦)، وجاء مستوى دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وعى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بالقيم العامة بمتوسط حسابي (٢.٩١). وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة كل من (تانج Tang ، عبدالرحمن العيسوي).

أبرزت نتائج الدراسة أن هناك ثمة معوقات تؤثر علي دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدي الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية

الاجتماعية عينة الدراسة ، والتي كان أبرزها قلة الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأيتام ، وقلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الأيتام ، وضعف خبرات العاملين بدور الرعاية الاجتماعية للأيتام ، وأخيراً ضعف الامكانيات المتوفرة بالمؤسسة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من " فؤاد الكنز:٢٠٠١م"(الكنز، فؤاد، ٢٠٠١م) والتي أكدت أن معوقات تدعيم عمل الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل المختلفة ترتبط إما بالمناخ الذي يعمل فيه والموارد والعملاء أو الأخصائي نفسه .

أوضحت نتائج الدراسة أنه على الرغم من ارتفاع المتوسط الحسابي لمستوى أداء دور الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية عينة الدراسة لكل بعد من أبعاد قيم المواطنة، إلا أنه ما زال هناك المزيد من الحاجة لمواجهة المعوقات التي تحول دون تحقيق نتائج ايجابية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام من ذوي الظروف الخاصة والارتقاء بمستوى فاعلية دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة. وأن أهم المقترحات لمواجهة تلك المعوقات كما حددها الأخصائيون الاجتماعيون: تشجيع المتفوقين من الأيتام، تدعيم برامج الأنشطة الجماعية ، تنظيم زيارات للمؤسسات المجتمعية لتعريف الأيتام بمجتمعهم ، تنفيذ برامج تدريبية ترتقى بمستوى أداء الأخصائيين الاجتماعيين، تنظيم رحلات خارجية بالمناطق المختلفة لربط الأيتام بمجتمعهم، تنظيم معارض بالمؤسسة ودعوة المسئولين لحضورها، تنظيم دورات رياضية وثقافية بالمشاركة مع الأندية الشبابية المجتمعية، توفير منح ابتعاث داخلي وخارجي للمتفوقين دراسيا من الأيتام، وجاء في نهاية الترتيب تنسيق الجهود مع المؤسسات المناظرة .

أشارت نتائج تحليل الفروق بين أبعاد قيم المواطنة فيما يتعلق ببعض المتغيرات الديموجرافية للأخصائيين الاجتماعيين أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مجمل المتغيرات الديموجرافية للأخصائيين الاجتماعيين بدار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة / وبجدة .

عاشراً : تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة :

- يمكن وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة، ويقوم التصور المقترح على العناصر التالية :

الأسس النظرية للتصور المقترح: يقوم التصور المقترح إستناداً على:

المداخل والنماذج العلمية والنظرية التي كونت البناء المعرفي والقيمي والمهاري والأخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية وخاصة في تدعيم قيم المواطنة.

نتائج الدراسات السابقة في موضوع المواطنة والخدمة الاجتماعية والعمل في مجال رعاية الأيتام على وجه الخصوص.

الإطار النظري للدراسة الحالية والذي حاول الباحث فيه أن يشمل متغيرات الدراسة الأساسية.

نتائج الدراسة الراهنة وما أسفرت عنه من محددات يمكن الانطلاق منها في هذا التصور.

الافتراضات الأساسية للتصور المقترح : يقوم التصور المقترح على افتراضات تتحدد في:

أن تنمية قيم المواطنة لا يرتبط بفئة معينة وإنما هو متطلب رئيس لكل فئات المجتمع وهو مسئولية المهن والتخصصات العاملة في المجتمع ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية.

أن تشكيل قيم المواطنة لابد أن يتم من خلال تشكيل ثقافة أساسية تعتمد علي نسيج من القيم والحقوق والواجبات لتشكيل الاتجاهات والمكونات المرتبطة وطرق تدعيم قيمها.

أن قضية المواطنة يجب أن تطرح في إطار سياقين أساسيين هما : التصور المعرفي حول هذه القضية ، متزامناً مع مجموعة الأفعال والأنشطة والبرامج والخدمات التي يجب أن تقدم لتأكيد هذه القضية في عقول الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

أهداف التصور المقترح :

يهدف التصور المقترح إلي تحقيق هدف رئيس وهو دعم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة للأيتام ذوى الظروف الخاصة، وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية كالآتي :

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة الانتماء للوطن لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعى لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بحقوقهم.

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعى لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة بواجباتهم ومسئولياتهم.

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة المشاركة المجتمعية لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية القيم العامة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

أنساق العمل في التصور المقترح: تتحدد أنساق العمل فيما يلي:

النسق المحدث للتغيير: ويقصد به الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بتنفيذ التصور المقترح للتدخل المهني (حيث يقوم بدوره كجامع ومحلل بيانات كتربوي - كمخطط للخدمات - كمنسق - كمعالج - كمدافع - كمقدم تسهيلات - كوسيط - كمقوم).

نسق العميل : الأيتام ذوى الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية.

نسق الفعل : وهو فريق العمل الذي يقوم بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي لتتنفيذ أنشطة التصور المقترح للتدخل المهني وهم الأخصائيين النفسيين والمشرفين العاملين بدور التربية الاجتماعية.

نسق الهدف : ويقصد بهم الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

المراحل الإجرائية للتصور المقترح : يتضمن التصور المقترح المراحل الآتية :

المرحلة التحضيرية : وفي هذه المرحلة يتم تحديد الاحتياجات الخاصة بالأيتام فيما يرتبط بقيم المواطنة ، ثم تحديد الأنشطة التدريبية اللازمة لذلك.

المرحلة التخطيطية : وفي هذه المرحلة يتم تحديد البرامج الداعمة للمعارف والمهارات والتكنيكات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بدورهم في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

تنفيذ البرنامج : وهذه الخطوة يتم فيها تنفيذ إجراءات البرنامج المقترح وتنفيذ الأنشطة المدعمة للجوانب المعرفية والمهارية فيما يرتبط بقيم المواطنة.

تقييم البرنامج : وفي هذه المرحلة يتم قياس عائد عمل الأخصائيين في تنمية قيم المواطنة لدي الأيتام ذوي الظروف الخاصة بدور التربية الاجتماعية.

الاستراتيجيات والتكنيكات في التصور المقترح:

يقوم التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي لتحقيق التصور المقترح على مجموعة من الاستراتيجيات والتكنيكات تتحدد في :

استراتيجية بناء وتنمية قدرات المؤسسة : والهدف من هذه الاستراتيجية تحسين الخدمات بالمؤسسات وأحداث تغييرات لصالح الأيتام.

استراتيجية الإقناع: تستخدم من أجل إقناع الأيتام بمكونات قيم المواطنة وأهمية المشاركة في الأنشطة داخل المؤسسة وخارجها.

استراتيجية المدافعة: تستخدم هذه الاستراتيجية للدفاع عن حقوق الأيتام في الحصول على الخدمات والاستفادة من البرامج والأنشطة التي تقدم في المؤسسة أو من المجتمع المحلى.

استراتيجية إحداث التغيير: وتتضمن تنمية العلاقات بين الأيتام وبعضهم البعض وبينهم وبين أقرانهم الآخرين من غير الأيتام ، وأيضا بين الأيتام والعاملين بدور التربية الاجتماعية أو الجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام.

استراتيجية إعادة البناء المعرفي: وتستخدم لتنمية وبناء معارف جديدة للأيتام حول طبيعة العلاقات بينهم وبين أقرانهم وبينهم وبين الآخرين في المجتمع الخارجي، وتوعيتهم بمشكلاتهم واحتياجاتهم واكسابهم مهارات وأساليب التفكير المنتظم، وتغيير التصور السلبي لديهم عن ذاتهم وعن مجتمعهم بتصور آخر إيجابي، وتنمية وعيهم بحقوقهم وأيضا بواجباتهم ومسئولياتهم.

أدوات برنامج التدخل المهني في التصور المقترح:

يقوم التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي لتحقيق التصور المقترح باستخدام عدد من الأدوات تتحدد في:

المقابلات الفردية والجماعية- الندوات - معسكرات الخدمة العامة - المناقشة الجماعية - حفلات ترفيهية - ورش عمل - الرحلات .

الأنشطة والبرامج التي يمكن أن يتضمنها التصور المقترح:

يمكن عرض مجموعة من الأنشطة في التصور المقترح لدعم دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة:

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة الانتماء للوطن:

تنفيذ أنشطة لتحفيز الأيتام على المشاركة بالمناسبات الوطنية والعامة.

تنفيذ أنشطة لتعليم الأيتام احترام الرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني.

تنفيذ أنشطة لتربية الأيتام على حب المناسبات الوطنية الهادفة.

عقد ندوات وورش عمل لفتح الحوار مع الأيتام حول بعض القضايا العامة والأحداث الجارية بشكل مبسط.

تقديم برامج اعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة لبث الوعي لدى الأيتام بتاريخ وطنهم وإنجازاته.

إقامة الأنشطة لغرس حب الوطن في نفوس الأيتام.

تنظيم زيارات ولقاءات يتعرف من خلالها الأيتام على واقع الوطن.

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وعى الأيتام بحقوقهم:

عقد ندوات تعريفية بحقوق الطفل.

عقد ورش عمل لتعليم الأيتام كيفية التعبير عن أراءهم.

عقد ندوات لتعريف الأيتام بحقوقهم في التعليم.

عقد ندوات لتعريف الأيتام بحقوقهم في الرعاية الصحية.

عقد ندوات لتعريف الأيتام بحقوقهم في الرعاية داخل المؤسسة.

عمل برشورات ولوحات لتزويد الأيتام بمعارف عن حقوقهم في ممارسة الأنشطة الترويحية.

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وعى الأيتام بواجباتهم ومسئولياتهم:

تنفيذ أنشطة لتعليم الأيتام احترام نظام المؤسسة.

تنفيذ أنشطة التعليم الأيتام على احترام القانون.

عقد ندوات لتعريف الأيتام بواجبهم نحو المحافظة على المرافق العامة.

عقد ندوات لتعليم الأيتام احترام الممتلكات الخاصة بالآخرين.

عقد ندوات لتعليم الأيتام نبذ العنف بأشكاله.

تنظيم محاضرات لتعليم الأيتام كيفية المحافظة على تراث وآثار الوطن.

تعليم الأيتام الالتزام بالمواعيد داخل الدار وخارجها.

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة المشاركة المجتمعية:

تدعيم علاقة مؤسسات المجتمع بمؤسسة الأيتام.

تنفيذ أنشطة تحفز الأيتام على المشاركة في الأعمال الخيرية.

تنفيذ أنشطة تحث الأيتام على المشاركة في المشاريع التطوعية.

تنفيذ أنشطة تسهم في تربية الأيتام على حب الآخرين والإحسان لهم.

تنفيذ أنشطة تسهم في تعويد الأيتام على حب العمل المشترك.

تنفيذ أنشطة لتعليم الأيتام سلوك التبرع عند الحاجة.

تنفيذ أنشطة تحث الأيتام على المشاركة في أنشطة الخدمة العامة.

تنفيذ البرامج الفاعلة لتأهيل الأيتام مثل البرامج الثقافية والدينية والرياضية والترويحية والاجتماعية والفنية.

تدعيم برامج الأنشطة الجماعية داخل المؤسسة.

تدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية القيم العامة لدى الأيتام:

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لغرس قيمة الأمانة لدى الأيتام.

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لغرس قيمة الإخلاص لدى الأيتام.

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لغرس قيمة التسامح لدى الأيتام.

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لغرس قيمة الوفاء لدى الأيتام.

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لغرس قيمة التراحم والتكافل لدى الأيتام.

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لغرس قيمة الصدق لدى الأيتام.

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لغرس قيمة احترام الآخرين لدى الأيتام.

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لتعليم الأيتام التصرف الإيجابي في المواقف المختلفة.

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لتعليم الأيتام احترام المقدسات الدينية.

تنفيذ أنشطة اجتماعية تربوية لغرس قيمة حب العلم لدى الأيتام.

تدريب الأيتام أنفسهم على بعض المهارات والآداب الاجتماعية.

مراحل التدخل المهني في التصور المقترح:

مرحلة الارتباط: هي بداية العمل مع الأيتام داخل مؤسسات الأيتام حيث يتم في هذه المرحلة عقد اجتماعات ومقابلات فردية وجماعية للتعرف على المشكلات التي تحد من تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الظروف الخاصة.

مرحلة التقدير: ففي هذه المرحلة يتم تحديد المشكلة وصياغتها وتحديد نقاط القوة والضعف وكذلك تحديد الأولويات في التعامل مع الأيتام بالمؤسسة ويتم التقدير على أساس فردي لكل يتيم وجماعي على مستوى جماعة الأيتام ويستخدم الأخصائي الاجتماعي في هذه المرحلة دوره كمحلل للبيانات وكتربوي .

مرحلة التخطيط للتدخل المهني والتعاقد: هذه المرحلة تعتبر حلقة الوصل بين التقدير والإجراء الهادف للتغيير فيتضمن تحديد الأهداف والأنساق وكذلك تحرير التعاقد مع الأيتام.

مرحلة التدخل المهني: وتعني تنفيذ وتحقيق الأهداف التي تم وصفها في المرحلة السابقة والتي تم وضعها في صورة مهام يؤديها كل من الأخصائي الاجتماعي والأيتام ، وتشمل مجموعة من الخطوات: تحديد الأولويات، تحديد الغايات والأهداف، معرفة مصادر القوى، إجراء التنفيذ ، ويستخدم الأخصائي الاجتماعي في هذه المرحلة أدوار عديدة وتكنيكات تتوافق مع متطلبات تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

مرحلة تقييم برنامج التدخل المهني: تحديد مدى ما حققه التدخل المهني ومعرفة التغيرات التي حدثت لدى الأيتام من خلال تنمية قيم المواطنة لديهم ويستخدم الأخصائي الاجتماعي في هذه المرحلة دورة كمقوم.

مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكون عملية إحداث التغيير قد انتهت وتكون الأهداف قد تحققت ويكون هذا الإنهاء تم التمهيد له مع الأيتام وفريق العمل .

مرحلة المتابعة: هذه المرحلة تكون مباشرة بعد كل مرحلة من مراحل التدخل وأيضاً في نهاية التدخل المهني لتحديد مدى فعالية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى الأيتام ذوى الاحتياجات الخاصة .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١- إبراهيم، جمال الدين (١٩٩٧م) : تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة ، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات .

٢- أبو العاطي، ماهر(٢٠٠٣م): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ، نماذج تطبيقية، القاهرة، الطبعة الأولى .

٣- باترسون (١٩٩٠): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، الكويت، دار القلم.

٤- تكريتي، حسين (١٩٩٩م) : دور التخطيط التربوي في تغير القيم الاجتماعية ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير،عمان: جامعة اليرموك .

٥- حبيب، جمال شحاته (٢٠٠٩م) : الممارسة العامة منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

٦- الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠٠٧م): الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مجلة المعرفة ، ع١٤٨ ، http://www.almarefah.com .

٧- حلمي، ناهد عباس (١٩٩٦م): العلاقة بين استخدام أساليب العلاج المعرف في خدمة الفرد وزيادة تقدير الذات والإحساس بالكفاءة الشخصية لدى الأطفال في المؤسسات الإيوائية، (بحث منشور) في مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ،العدد السابع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.

٨- حوامده، مصطفي محمود (١٩٩٩م): مشكلات الأحداث الجانحين الأسوياء ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، مجلد ١٤ ، عدد ٢٧.

٩- الخشت، محمد عثمان (٢٠١٠م): تطور مفهوم المواطنة في الفكر السياسي الغربي http://www.ahlabaht.com .

١٠- خليفة، عاطف محمد (٢٠٠٢م): التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

١١- داود، عماد حمدي(٢٠٠٧م): مناهج الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدي الطلاب، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

١٢- الديلمى، بهيجة (٢٠٠٧م): المواطنة..كيف نرسخها ؟، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، مركز الأخبار أمان http://www. amanjordan.org .

١٣- الربيدي، عبد الرحمن زيد (٢٠٠٤م) : المواطنة ومفهوم الأمة الإسلامية، الرياض، وزارة الشئون الاجتماعية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وكالة المطبوعات والبحث العلمي.

١٤- سنو، غسان منير (١٩٩٧م): القيم والمجتمع : نظم القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية في بيروت. بيروت: دار صادرة .

١٥- السهلي، أسماء غنام (٢٠٠٣م): كفاءة ممارسة الخدمة الاجتماعية في إشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٦- السويهرى، على عبدالله (٢٠٠٩م): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٧- السيار، عائشة (١٩٨٦م): الطفولة والتنشئة ، المؤتمر الإقليمي الرابع للمرأة في الخليج والجزيرة العربية. ١٥- ١٨ ديسمبر.

١٨- الشريدة، خالد عبد العزيز (٢٠٠٥م) : المواطنة في عالم متغير ، اللقاء السنوي لقادة العمل التربوي ، السعودية ،الباحة .

١٩- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤م): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

٢٠- الشيدي، محمد بن خلفان (٢٠٠٤م) : التربية الوطنية في المناهج الدراسية بسلطنة عمان ، ورقة عمل مقدمة إلي ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم .

٢١- عادل، عبد الله محمد (٢٠٠٠م): العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات ، القاهرة، دار الرشاد.

٢٢- عبد العظيم، صفاء (٢٠٠١م): دراسة تقويمية لمدي استخدام أخصائي الجماعة أسلوب القدوة الحسنة في تقليل عنف أعضاء جماعات الأحداث ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

٢٣- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٥م) : الأحداث الجانحين بمحافظة الإسكندرية من كتاب جرائم الصغار ، الإسكندرية ، دار الفكر العربي .

٢٤- فهمي، محمد سيد (٢٠٠١م): العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني في ظل العولمة ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، عدد ١٠.

٢٥- القاري، سميحة بنت عبد الله (٢٠٠٥م) : توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة، دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ،المنعقد في ، بالباحة http://www.dtc.edu.sa/proceedings/dr.samihah.htm.

٢٦- قاسم، محمد رفعت، بدر الدين كمال (٢٠٠٨م) : تعزيز الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة علي تحدي الإعاقة ، جمعية أولياء أمور المعاقين والجمعية الخليجية للإعاقة ، مؤتمر الإعاقة والخدمات ذات العلاقة بالإعاقة .

٢٧- القحطاني، سالم علي (١٩٩٨م) : التربية الوطنية : مفهومها ، أهدافها ، تدريسها، مكتب الخليج العربي للتربية ، رسالة الخليج العربي ، عدد ٦٦ .

٢٨- كامل، عبد الوهاب محمد (٢٠٠١م): التعليم العلاجي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢٩- الكنز، فؤاد (٢٠٠١م): مستوي ممارسة المرشدين الطلابيين في فلسطين لأدوارهم الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير ، جامعة القدس.

٣٠- الكواري، علي خليفة (٢٠٠١م) : مفهوم المواطنة في الدولة القومية ، الكويت، مجلة المستقبل العربي ، عدد ٢ .

٣١- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠٠٣م) : النوع الاجتماعي والمواطنة ودور المنظمات غير الحكومية في دول خليجية مختارة ، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (٣٣) ، الأمم المتحدة ، نيويورك.

٣٢- مبروك، فتحي (١٩٩٢م): القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها ، المجلة العربية للتربية.

٣٣- المحارب، ناصر إبراهيم (٢٠٠٠م) : المرشد في العلاج الاستعرافي السلوكي، الرياض، دار الزهراء .

٣٤- المركز الوطني للوثائق التربوية(٢٠٠٢م) : التربية على المواطنة، الجزائر، سلسلة موعدك التربوي ، رقم (٢١) ،http://www.cndp.dz.

٣٥- المعيقل، عبد الله محمد (٢٠٠٤م): تحليل أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية ووجهة نظر المعلمين تجاهها ، الرياض ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مجلد ١٠ ، عدد ٣ .

٣٦- النجدي، عادل رسمي (٢٠٠٥) : برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة ، ندوة التربية وبناء المواطنة ، اللقاء السنوي لقادة العمل التربوي، السعودية ،الباحة .

٣٧- النوحي، عبد العزيز فهمي (٢٠٠١م) : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ، ضمن إطار نسقى إيكولوجي ، دار الأقصى للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الثانية .

٣٨- النوحي، عبد العزيز فهمي (٢٠٠٥م): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الأقصى للطباعة والكمبيوتر.

٣٩- وزارة الشؤون الاجتماعية (١٤١٥هـ): مجموعة نظم ولوائح، مطابع الخالد، المملكة العربية السعودية، الرياض.

ثانيا : المراجع الإنجليزية :

1- Ainsworth, Martha; Filmer, Deon:(2002) Poverty, AIDS and Children's Schooling: A Targeting Dilemma. World Bank Policy Research Working Paper. (ED474).

2- Cynthia Weber,(2008): Designing Safe Citizens, Citizenship Studies, Vol 12, No 2.

3- Deborah Roth Ledley (2005): Making Cognitive Behavioral Therapy Work Clinical Process for New Practitioners, The Guilford Press.

4- Evans Karen (2000) : تشكيل مستقبليات التعلم من أجل الكفاية والمواطنة، ترجمة خميس بن حميدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

5- Hausendrof Heiko , Analyzing Citizenship Talk ,(2006): Discourse Approaches to Politics , Society ,. Amsterdam , Netherlands , Jon Benjamin Publishing Company.

6- Hepwoth, D, (1982) : Direct social work practice: Theory and Skills. New York: Dorsary Press.

7- Jacquelyn Pennings Sune,(2005): The Effects of Material Deprivation on Problem Behavior in Post-Institutionalized Children, Texas-Christian University.

8- Jenny Chia,(2008): Heath Coverage of Low Income Citizen and No Citizen Wage Earners: Source and Disparities, Journal of Immigrant and Minority Health, Vol 10, No 2, April .

9- John Patter (2001) : Education Formation in Europe and Asian in Kennedy , Citizenship Education and Modern State , London , Flamer Prier .

10- Magill E Carla: Defining the Unknown-Neglect, Review of Child development research 1. New York: Russell sage foundation.

11- Particia Ludick ,(2002): Civility and The Roots of Community Connection , ns , dis , abs , int , journal , Vol 27 , NO3.

12- Peterson Christopher & Seligman Martin ,(2004): Ccitizenship Social Responsibility , Loyaity , Team Work , American Psychological Association .

13- Purta Torney Judith,(2002): The Schools Role in Developing Civic Engagement A Study of Adolescents in Twenty eight Countries, Applied Development al Science Abstract, Vol.6, No.4.

14- Rayw Grazier & Lynn E.Alden(2005) : The Essential Hand book of social anxiety for clinicians, England, John Wiley, Sons, Itd.2005, p267.

15- Tang Alice King,(2004): Development of Environment Citizenship in Students, PhD , University of Hong Kong People Republic of China.